نظرية

التطفل البشري

وعلاقته بالتطفل الحيواني والتطفل النباتي



غازي أبو فرحة

المقدمة

ليس المقصود بالتطفل البشري طفولة الأطفال بل المقصود هو طفولة القادرين على الكسب وهي طفولة عدوانية بعكس طفولة الأطفال السلمية.

إن التطفل البشري العدواني يصل لدرجة إزهاق الأرواح البشرية في سبيل الحصول على المال الطفيلي الحرام في كل الشرائع السماوية والدساتير التي وضعها البشر على اختلاف مللهم ونحلهم لكنهم يعودوا ويشرعنون الحرام إذا دعتهم قدرتهم على ظلم الناس والتطفل عليهم.

لقد جمعت بين التطفل البشري والتطفل النباتي والتطفل الحيواني لإيجاد الصلة بينهم ولإثبات أن التطفل مغروز في الغرائز البهيمية للإنسان أي في الجينات وهو يحدث بوجود الخلل بين توفر المادة والقدرة على حمايتها والمقدرة على الحصول عليها بواسطة الحيلة والكذب والوسائل الغير مشروعة.

غازي أحمد أبو فرحة
الجلمة – جنين – فلسطين
٢٠١١/٩/١

الفهرس

نظرية التطفل البشري

مدخل إلى : التطفل البشري

أشكال العلاقة بين الكائنات الحية

١ ـ تبادل المنفعة

١ ـ المرافقة ٢ ـ الاستفادة أو الإفادة ٣ ـ التكافل أو المعاشرة
٤ ـ المشاركة : أ ـ مشاركة بالتلامس المستمر ب ـ مشاركة بالتلامس الوقتي
٥ ـ المعايشة ٦ ـ العبودية

٢ ـ التضاد

١ ـ تضاد الحيوية : أ ـ مضادات حيوية ب ـ المذبلات ج ـ فيتونسيدز د ـ سموم هـ ـ مثبطات وميضية.

٣ ـ التنافس ٤ ـ الاستغلال

١ ـ التطفل ٢ ـ الافتراس

أنواع التطفل

١ ـ من حيث معيشتها مع العائل أ ـ طفيليات داخلية ب ـ طفيليات خارجية
٢ ـ من حيث درجة علاقتها بالعائل أ ـ اختيارية ب ـ إجبارية وتكون أما ١ ـ مستديمة ٢ ـ مؤقتة
٣ ـ الطفيل متعدد العائل مثل البرغوث
٤ ـ فرط التطفل ـ طفيل يتطفل على طفيل
٥ ـ التطفل العالي ـ أكثر من طفيل على عائل واحد

اثر التطفل على الطفيل

١ ـ تحويرات التركيبية أ ـ ملائمة جسمه لمكان تطفله ب ـ تثبيت الطفيل ج ـ ضعف الحركة د ـ ضعف الحسي هـ ـ ضعف الهضم
٢ ـ تحويرات وظيفية أ ـ التنفس اللاهوائي ب ـ قدرته الدفاعية ج ـ قدرته على الملائمة
٣ ـ تحويرات تمنع الطفيل من الانقراض
١ ـ عدم التكاثر داخل العائل ٢ ـ غزارة التناسل ٣ ـ تناسل الخناث ٤ ـ التوالد البكري

اثر التطفل على العائل

١ ـ أهمية الجزء ٢ ـ مقدار الضرر ٣ ـ عدد الطفيليات ٤ ـ عادات الطفيل

<u>طرق العدوى بالطفيل</u> : ١ ـ الغذاء والشراب ٢ ـ اللمس والاحتكاك ٣ ـ العائل الوسطي ٥ ـ النشاط الحر

<u>الطفيليات النباتية :</u> ١ ـ الهالوك ٢ ـ الحامول

<u>الطفيليات الحيوانية :</u> ١ ـ خارجية مثل البرغوث والقراد والبعوض و الجرب
٢ ـ داخلية إسكارس دودة شريطة دودة كبدية بلهارسيا أميبا ملاريا .

١ ـ تبادل المنفعة: هو معيشة كائنين بشرط استفادة أحدهما أو كليهما من مجرد وجود الأخر مع عدم حدوث أدنى ضرر لأي منهما.

أشكال تبادل المنفعة تبعاً للفائدة التي تعود لأحد الكائنين أو كلاهما:

١. **المرافقة** أو معيشة كائن على آخر لا كطفيل وإنما مثل معيشة مستعمرات وحيدات الخلية على قشور الحيوانات القشرية . بحيث إن الضرر والنفع لا يتحقق لكلا الطرفين إلا عن طريق غير مباشر.
٢. **الاستفادة أو الإفادة** : يستفيد أحد الطرفين دون أن يضار الطرف الأخر مثل اختباء الأسماك الصغيرة بين زوائد الإخطبوط أو داخل جسمه من أجل الحماية فقط.
٣. **التكافل أو المعاشرة :** يستفيد فيها الطرفان كلاهما؛ بل قد لا يطيق أحدهما الابتعاد عن الأخر دون إن يمسه الضرر؛ مثل اتخاذ بعض أنواع السوطيات

(وحيدات الخلية) من أمعاء النمل حماية وتساعد النمل على هضم السيليلوز. ولو فرق بينهما للحق الضرر بالسوطيات ولا تجد حماية وللحق الضرر بالنمل لأنه لا يستطيع هضم السيليلوز.
٤. **المشاركة** وتنقسم إلى نوعين:
أ) مشاركة بالتلامس المستمر مثل معيشة تبادل المنفعة بين النباتات البقولية والبكتريا العقدية التي تثبت نيتروجين الهواء بجذور النباتات البقولية حيث يتبادل الطرفان المنفعة فتستفيد النباتات البقولية من النيتروجين الذي تثبته البكتريا وتستفيد البكتريا بالحصول على غذائها من جذور النباتات البقولية.
ب) مشاركة بالتلامس الوقتي مثل تلقيح النحل للأزهار حيث يستفيد النحل من العسل وتستفيد النباتات من التلقيح والإخصاب وتكوين البذور.
٥.**المعايشة** : معيشة كائنين سوياً دون إن يحدث ضرر لأي منهما ويقوم الكائن الأكبر بضيافة الكائن الأصغر. وتقسم حسب تلامسها إلي قسمين:
ا- معايشة بالتلامس المستمر مثل اتخاذ النباتات المتسلقة للأشجار كدعامة.
ب- معايشة بالتلامس المؤقت مثل الطيور التي تأوي إلي الأشجار وتضع عليها أعشاشها.
٦.**العبودية**: يجبر كائن كائناً أخر بحيث يفيد منه دون أن يضره مثل إجبار النمل للمن إن يعيش معه في جحوره مهيئاً له الطعام والغذاء والمأوى والحماية؛ ويستفيد النمل من المن من الإفرازات التي يفرزها (شبه عسيلية) عندما يتغذى على النباتات التي يضعه النمل عليها.
7.التضاد: هو العلاقة بين كائنين بحيث يحدث الضرر لأحدهما أو كليهما؛ ويعتبر الاستغلال والتنافس وهما نوعان من التضاد ضروريان لبقاء المجتمع ويعمل التضاد بين الأنواع على وجود التوازن بينهما في المجتمع.
أنواع التضاد:
١- **تضاد الحيوية**: إنتاج كائن حي مواد ينتج عنها تضاد لكائن أخر مثل إخراج بعض الكائنات ثاني أكسيد الكربون أو الأحماض العضوية مما يؤدي إلى عدم مقدرة الكائنات الأخرى على المعيشة في المنطقة القريبة منها.
أنواع المضادات:
أ) المضادات الحيوية: التي تنتجها بعض الفطريات والبكتيريا مثل البنسلين والاستربتومايسين التي تمنع الكائنات الأخرى من المعيشة في وسط المضادات الحيوية.
ب) المذبلات: مواد حيوية تتكون بالكائنات الدقيقة والنباتات المتطفلة تحدث ذبولاً في النباتات الراقية.
ج) **فيتونسيدز**: مضادات الحيوية التي تفرزها النباتات الراقية.
د) **سموم** : تنتجها النباتات الراقية تسمى الكولينز:
١. مادتي فانلك أسيد وهيدروكس بنزويك أسيد اللتين تطلقهما عشبة كاملينا وتحدث أضرارا لنباتات الكتان وتخفض محصول الكتان.
٢. انطلاق مثبطات وميضية من جذور نباتات الشوفان تحدث تثبيطاً نمو النباتات الأخرى.
٢ - **الاستغلال**: استفادة أحد الكائنين وحدوث ضرر للكائن الأخر. ويقسم إلى
١. **التطفل** ٢. **الافتراس** _ وسوف نتناولهما بالتفصيل بالصفحة التالية.
٣ - **التنافس**: تتنافس النباتات على عوامل النمو وهي الماء والضوء والعناصر الغذائية ويبدأ التنافس حينما تصبح هذه العوامل غير متوفرة لمجموع احتياجاتها معاً ولو توفر عاملان لأصبح التنافس على العامل الثالث الذي يصبح هو العامل المحدد للنمو.
القدرة التنافسية: بعض النباتات لها قدرة تنافسية عالية مثل القمح.
العوامل التي تساعد النباتات على التنافس:
١- الإنبات السريع وانتظامه تحت ظروف البيئة القاسية.
٢- سرعة النمو البادرات.
٣- زيادة عدد الثغور التنفسية بالأوراق.
٤- مجموع جذري منتشر وجذور ليفية قريبة من سطح الأرض مع جذور رئيسية متعمقة بالأرض.
البيئة التنافسية: قد تكون الظروف البيئة مناسبة لكائن وغير مناسبة لكائن أخر مثل حموضة الأرض أو قلويتها أل pH.

التطفل والافتراس وهما شكلا الاستغلال؛

التطفل: هو اعتماد كائن حي في المعيشة على كائن آخر بدون أن يؤدي إلي قتله ويعيش الطفيل على عائله بدون إن يؤدي إلي موته على حين يعمل الكائن المفترس على قتل العائل الذي يتغذى عليه وقد تقتل بعض الطفيليات عائلها في بعض الأحيان وتعتبر بعض الكائنات مفترسات رغم أنها تأكل جزء قليل من العائل. **الافتراس**: هو اعتماد الكائن الحي في المعيشة على كائن أخر يؤدي إلى قتله كلياً أو جزئياً . يمتاز الكائن المفترس بالحركة السريعة نسبياً ويستنفذ الغذاء من الكائنات التي يفترسها؛ أما الطفيل فيوجد على أو في العائل ويستنفذ الغذاء من العائل بدون أن يقتله.

أهم أنواع التطفل:

١- من حيث معيشتها مع العائل:

أ) **طفيليات داخلية** مثل الإسكارس والدودة الشريطية.

ب) **طفيليات خارجية** مثل القمل والقراد.

٢- من حيث درجة علاقتها بالعائل:

أ) **اختيارية** – حياة الطفيل لا تتوقف على العائل بمعنى أن الطفيل يمكن إن يحصل على غذاء آخر مثل بعض أنواع النيماتودا.

ب) **إجبارية** – الطفيل لا يمكنه الاستغناء عن عائله مثل البلهارسيا والإسكارس وقد يكون الإجباري إما:

١- **مستديم** بمعنى انه يبقى متصلاً بعائله طوال الوقت ولو اجبر على تركه مدة مناسبة لهلك مثل الإسكارس.

٢- **مؤقت**: بمعنى أنه متصل بعائله من وقت لآخر ليحصل منه على وجبات غذائه ثم يتركه مثل القراد.

٣- قد يكون الطفيل **متعدد العوائل** مثل البرغوث أو يكون متخصصاً بعائل واحد بذاته مثل كوكسيدياً الأرانب.

٤- **فرط التطفل** قد يحضن الطفيل طفيلاً آخر Hyper parasitism.

٥: التطفل العالي Super -parasitism حينما يوجد أكثر من طفيل من نوع واحد على عائل واحد.

اثر التطفل على الطفيل:

أ) **تحورات تركيبية:**

١. ملائمة جسمه لمكان تطفله على العائل.

٢. التمكن من تثبيت نفسه موضع تطفله.

٣. الطفيل لا تلزمه الحركة فليس بحاجة للعضلات القوية أو أعضاء الحركة الأخرى **(يضعف جهازه العضلي)**.

٤.الطفيل غير محتاج للأعضاء الحسية **فيضعف جهازه العصبي**.

٥. الطفيل يأخذ الغذاء الجاهز فتكون قناته الهضمية بسيطة جداً.

ب - **تحورات وظيفية:**

١. قدرته على التنفس لا هوائياً في الطفيليات الداخلية بتحليل الجليكوجين والحصول على الأكسجين منه.

٢. قدرته على إفراز مواد مضادة للأنزيمات المحيطة به حتى لا تضره.

٣.تكون عصارة جسمه متوازنة مع الوسط الذي يعيش فيه حتى لا يضره الضغط الأس موزي.

ج) **تحورات تمنع الطفيل من الانقراض:**

١. عدم التكاثر داخل العائل فينزل البيض خارج العائل بحيث يصيب عائلاً أخر كما قد يتم تجهيز البيضة بأشواك كي تتعلق بعائل آخر كما في البلهارسيا.

٢. وضع كمية كبيرة جداً من البيض.

٣. تكون كل أفراد الطفيليات الداخلية خناثاً وحتى في الأنواع منفصلة الجنس نجد إن الذكر يحمل أنثاه طول الوقت تقريباً.

٤. التوالد البكري (بدون تلقيح) للطفيليات ثنائية العائل لزيادة أعدادها.

أثر التطفل على العائل:

١- **أهمية الجزء** الذي يمارس فيه الطفيل نشاطه فقد يكون الطفيل خارجياً لا يمس به وقد يكون داخلياً يتطفل على أنسجة هامة تؤدى بالعائل للتهلكة.

٢ - **مقدار الضرر** الذي ينجم عن الطفيل فقد يكون هيناً قد يكون خطيراً.

٣- **عدد الطفيليات** فقد تكون من البساطة بحيث يمكن للعائل أن يتحمل ضررها وقد تكون كثيرة بحيث يتفاقم خطبها إذا أهمل البت بشأنها.

٤- **عادات الطفيل** : فقد يمارس الطفيل داخل العائل نشاطاً يحدث أضراراً غير متوقعة كالحال فيما يقوم به الإسكارس من "رحلات" داخل جسم العائل.

طرق العدوى بالطفيل:

١- الغذاء والشراب الملوث.
٢- اللمس والاحتكاك وخاصة بالنسبة للطفيليات الخارجية.
٣- عدم اتقاء العائل الوسطي إن وجد مثل أكل لحم البقر النيئ المحتوي على الدودة شريطية.
٤- قد تكون العدوى وراثية حيث ينتقل الطفيل من العائل إلى أبنائه وذريته.
٥: قد تكون العدوى بالنشاط الحر لأطوار الطفيل.

الطفيليات النباتية:



الهالوك (مسمار الأرض) نبات زهري يتطفل تطفلاً كاملاً ويسبب الهالوك خسائر فادحة للمزارعين لإصابته لكثير من المحاصيل الهامة بدرجة خطيرة.

ويظهر الهالوك فوق سطح الأرض كساق لحمية سميكة وليس له أوراق تحتوى على اليخضور (الكلوروفيل) لأنه لا يصنع الغذاء بل يمتص غذاءه من المحصول الذي يتطفل عليه؛ وتظل بذور الهالوك ساكنة بالأرض لمدة قد تبلغ أربعين عاماً أو يزيد؛ ولا تنبت بذور الهالوك إلا إذا كانت قريبة من جذور النبات العائل؛ وتساعد قدرة البذور على السكون بالأرض على تحمل الظروف غير الملائمة دون إن تتأثر حيويتها؛ ويهاجم النبات القوى لأنه إذا هاجم نباتاً ضعيفاً فانه لا يكفي الهالوك كي ينمو نمواً قوياً؛ وتنبت بذور الهالوك في وقت تكوين البراعم الزهرية للنبات العائل ويخرج جذير الهالوك ويخترق طرفه أحد جذيرات العائل ويمتص الهالوك الغذاء من النبات العائل.

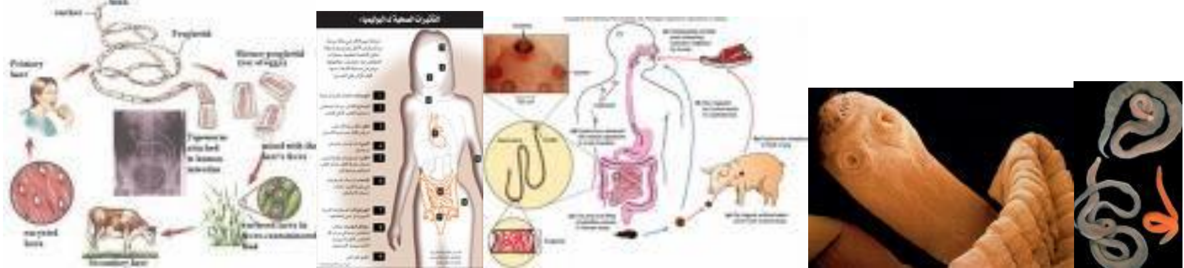


الحامول: تصاب المحاصيل بالحامول عن طريق انتشار البذور بعد نضجها أو عن طريق اختلاط بذور الحامول ببذور المحاصيل وتنبت بذور الحامول عند توافر الظروف الضرورية للإنبات مكونة جذوراً صغيرة كما ترسل سيقاناً لدنه رفيعة في الهواء وتلتف السيقان باحثة عن عائل وينشب الحامول ممصاته في سيقان العائل ويستمر الساق في الالتفاف لولبياً حول العائل إلي أعلى ويموت الجزء السفلي من الحامول حينما يتصل بممصاته بالعائل الذي يعتمد عليه اعتماداً كلياً واهم ما يمتصه الحامول من عائل السكر الجلوكوز وتقوم ممصات الحامول بإفراز أنزيم الدياستيز الذي يحول النشا الموجود داخل أنسجة العائل إلي سكر جلوكوز يمتصه الحامول بالتالي.

الطفيليات الحيوانية:

وهي تقسم ألي قسمين:

١- **الطفيليات الخارجية**: مثل القمل و البرغوث والقراد والبعوض الجرب وغيره.
٢- **الطفيليات الداخلية**: مثل الإسكارس والدودة الشريطية والدودة الكبدية والبلهارسيا ووحيدات الخلية مثل الأميبا والملاريا وغيرها.

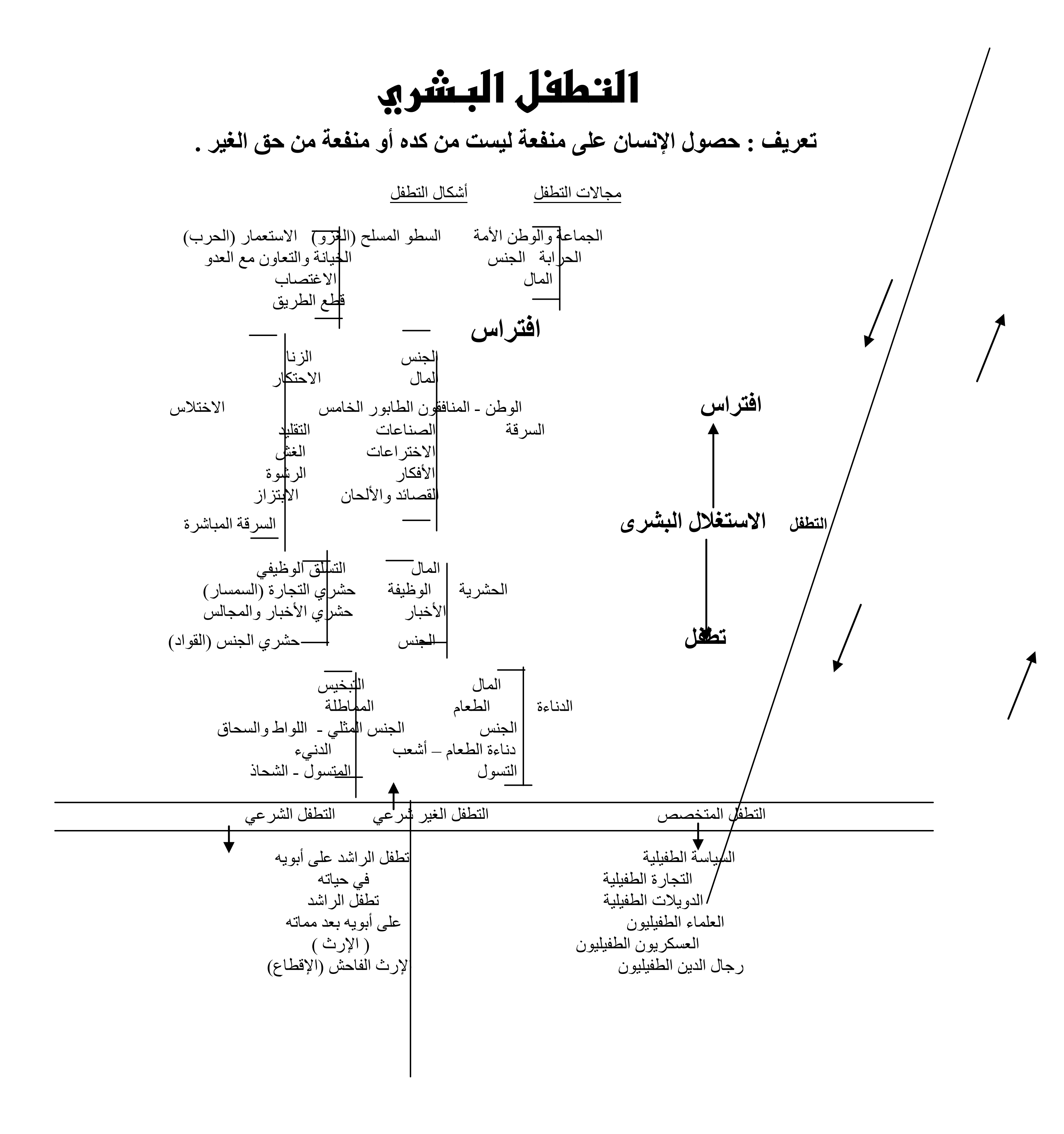


<u>الدودة الشريطية</u> : دودة طويلة قد يصل طولها إلى ست أمتار تعيش بأمعاء الإنسان والحيوان وتمتص الغذاء المهضوم وهي ثنائية الحاضن حيث يخرج بيضها مع براز الإنسان في العراء (سابقاً) فيلوث الأعشاب التي تأكلها الأبقار فتفقس البيضة في أمعاء الأبقار وتتحول إلى دودة صغيرة تستقر في عضلات البقر . وعندما تذبح الأبقار ويأكل الإنسان لحمها (الغير مطهو جيداً) تستقر في أمعاء الإنسان وتكبر وتطول. إن الدودة الشريطية بعد إن تمتص غذاء الإنسان تفرز له فيتامين ب 12 فيبدو وجه الإنسان المصاب أحمر معافى فتخدعه مدة طويلة ألي إن يكتشفها من المغص ونزول قطع لحمية من فتحة الشرج؛ وعندما يأخذ الشربة (العلاج) ويقتلها يصفر وجهه (بالعامية يُتَشرِن) بسبب نقص فيتامين ب 12 لأن كبده كسل عن إفرازه بعد إن تعود الحصول عليه بطريقة تطفلية عن طريق الدودة التي كانت تفرزه له.

وهذا يفسر المساعدات التي تقدمها أمريكا (USAID) والدول الاستعمارية للمفقرين في الدول النامية والتي تسمى تأدبا بالدول النامية؛ بعد أن تسلب الدول الاستعمارية نعمة هذه الدول - نفط (العرب والمسلين) - موز والماس ويورانيوم (إفريقية) تفرز لهم المساعدات الغذائية وغير الغذائية كي يكسلوا ويتعودا التطفل فإن أوقفت عنهم المساعدات جاءوا وتقاتلوا؛ كما إن المساعدات الاستعمارية تفرز طبقة من الطفيليين المنتفعين (في الدول النامية) الذين يقومون بتوزيع المساعدات على أفراد المجتمع ابتداء من الحاكم إلى الوزراء - إلى المسئولين - الذين يبيعون البلاد والعباد في سبيل منفعتهم والتي قد يعود المستعمرون ويسلبوهم إياها كما حصل مع كثير من الحكام مثل ماركوس - بالفيليبين وشاه إيران وحكام الخليج عندما رفضت أمريكا أن يسحبوا أرصدة العائلات الخليجية الحاكمة في البنوك الأمريكية والبالغة ٤٠٠ مليار دولار وقالت لهم: "يجب أن تساهموا في إنقاذ أمريكا من الأزمة المالية" وغيرهم كثير من الحكام العرب الذين تنهب أمريكا أموالهم وهم أحياء وما يزالون في الحكم ولا يفعلون شيئاً بل يزيدون من النفاق لأمريكا ولعق حذاءها

التطفل البشري

تعريف : حصول الإنسان على منفعة ليست من كده أو منفعة من حق الغير .



التطفل البشري

إن كل أشكال العلاقة بين الكائنات الحية موجودة بين بني البشر من تبادل المنفعة بأشكالها المرافقة والاستفادة والإفادة والتكافل والمعاشرة والمشاركة والمعايشة والعبودية.

والتضاد بكافة أشكاله مثل التنافس والاستغلال بقسيمة التطفل والافتراس وان جميع هذه العلاقات ضرورية وتعمل على وجود التوازن بين المجتمع البشري.

إن الاستغلال بقسميه التطفل والافتراس موجود بين أفراد المجتمع ويتجلى التطفل بالسرقة ويتجلى الافتراس بالحرابة أو قطع الطريق أو الإرهاب وموجود أيضاً بين الجماعات والأمم فان أمريكا

التي تتطفل على النفط العربي عن طريق المؤامرة النفطية تحولت إلى الافتراس فأحضرت جيوشها المتطورة إلى العراق ودمرته وقتلت الآلف من أبنائه واحتلته وأخذت ترتب أمور النفط بنفسها . هذا بعد أن حاصرته عشر سنوات وقتلت أكثر من مليون طفل عراقي نتيجة الحصار.

وإذا تتبعنا التطفل في الكائنات الحية وطبقناه على البشر نجد إن الطفيليات الداخلية مثل العملاء والجواسيس الذين يغريهم الاستعمار (أمريكا) بالمال (المنهوب من وطنهم) أو بالجاه (الكرسي) المدعوم بقوة المستعمر أو عصاه بالمنطقة (إسرائيل) وذلك لمساعدة الطفيليات الخارجية (أمريكا) للتحكم بوطنهم لنهبه نفطياً أو لتحييده عن نهب جاره النفطي.

أما الطفيليات الاختيارية فهي مثل اللصوص الكبار والصغار.

أما فرط التطفل (طفيل يحتضن طفيل أخر) فهو مثل إسرائيل التي تحتضنها الولايات المتحدة الأمريكية والتي بدورها تتطفل (تطفل جزئي) على النفط العربي.

درجات التطفل:

١- الدناءة
٢- الحشرية
٣- السرقة
٤- الحرابة

الدناءة







وتدعى بالعامية (الدناوة) وعكسها السمو والرفعة.

مجالاتها ١. المال ٢. الطعام ٣. الجنس

أشكالها: ١.التسول ٢. دناءة الطعام ٣.الجنس المثلي ٤.المماطلة ٥.التبخيس

١- **التسول**: وهو تطفل صريح ومذموم وقد نهت عنة الشرائع؛ قال رسول الله ﷺ: "ليذهب أحدهم إلى الجبل فيحتطب فيبيع الحطب فيأكل ويتصدق خير له من أن يسال الناس".

وإن كثيرا من المتسولين قد جمعوا أموالا كثيرة وظلوا على عادة التسول .كما إن كثيرا منهم قد اصطنعوا لأنفسهم عاهات كي يثيروا عواطف الجمهور.

٢- **دناءة الطعام**: وهي الأكل من عند الغير بدون دعوة وقد سمى العرب محترفي الدناءة بالطفيليين واشتهر منهم في الأدب العربي "أشعب" الذي كان يدعو نفسه على الولائم ويأكل منها بشراهة.

٣ – **المماطلة:** في سداد الدين مع توفره في جيب المدين أو التباطؤ في دفع ثمن البضاعة أو الأجرة كي يسهى البائع أو يغالطه بالحساب . أو مغالاة المشتري في الحساب أو أخذ حاجة من الغير بسيف الحياء . قال رسول الله ﷺ: ما أخذ بسيف الحياء فهو حرام.

٤ - **التبخيس**: بعض المشترين يبخسون البضاعة كي يشتروها بسعر اقل من سعرها الحقيقي بكثير فيتطفلون على فرق السعرين الذي هو ليس من حقهم وقال تعالى : ولا تبخسوا الناس أشياءهم.

٥- **الجنس المثلي**: الحصول على لذة الجنس بطريقة وضيعة مثل الجنس المثلى - اللواط ذكر مع ذكر والسحاق أنثى مع أنثى - كما إن البعض قد يحصل على لذة الجنس عن طريق ممارستها مع الحيوانات.

الحشريّة





وهي مشتقة من الحشرة التي تحشر نفسها داخل الثمار والحبوب لتتطفل عليها .
مجالاتها : ١. المال ٢. الوظيفة ٣. الأخبار ٤. الجنس .
أشكالها : ١. التسلق الوظيفي ٢. حشري الأخبار والمجالس ٣. حشري الجنس .

١ - **التسلق الوظيفي**: يقوم الموظف (الحكومي خصوصاً) بالتسلق على زملائه و أعوانه ليحصل على مرتبة وظيفية ليست من حقه، ويحشر نفسه بين هذا وذاك من مرؤوسين ورؤساء كي يحصل على ما يريد؛ بل إن بعضهم (أصحاب الوظائف العالية) قد يبيعون مصلحة المجتمع التي من المفروض أنهم يحافظون عليها في سبيل وصولهم إلى الوظيفة العالية التي يبتغونها إن أعلى درجات التسلق الوظيفي هي الوصول إلى درجة أو وظيفة وزير والتي هي ارفع وظيفة ، وقد سجل التاريخ أن وزراء لويس الرابع عشر (ملك فرنسا) في اجتماعات الوزارة كان يتباهى كل منهم بالقول بان الملك قد زنى بزوجته وأعجبته وأمتعته؛ ويعاير زميله الوزير الذي لم تعجب ولم تمتع زوجته الملك؛ وهذا يدل على أن المتسلق قد يبذل شرفه وكرامته في سبيل الوظيفة.

٢ - **السمسار**: وهو الوسيط الذي يحشر نفسه بين البائع والشاري ليحصل لنفسه على عمولة سمسرته . وقد يحطم معنويات البائع ليحصل على ثمن بخس يقدمه للشاري كي يزيد عمولته من الشاري كما أنه قد يرغب الشاري ويهول له من قيمة البضاعة ليحصل منه على ثمن عالٍ للبضاعة كّي يزيد من عمولته من البائع أي أنه يلعب على الحبلين.

٣ - **حشري الأخبار والمجالس**: كثيرون هم الحشريين الذين يحشرون أنفسهم بين الناس الذين عندهم أحداث يتقصون أخبارهم ويتداولونها أما حشريو المجالس فإنهم يتصدون لأي متكلم ولا يريدون من غيرهم إن يتكلم . بل يتكلموا بمعلومات غيرهم ويحشرون أنفسهم بين المتكلمين ويقطعوا عليهم الكلام . ويستعملون الكذب والحذلقة. ويسفهون آراء غيرهم الصحيحة.

٤ - **حشري الجنس (القواد)** هو يحشر نفسه بين الذكر والأنثى ليمارسوا الجنس المحرم وهذه من أرذل الصفات التي يوصف بها البشر وهو يتطفل عليهما وعلى نفسه الحشرية.

السرقة



وهي الاستحواذ على مال الغير.
ومجالاتها : ١. المال ٢. الجنس ٣. الجماعة (الوطن) ٤. الصناعات ٥. التقليد ٦. الاحتكار ٧. القصائد والألحان.
أشكالها : ١. السرقة المباشرة ٢. الابتزاز ٣. الرشوة ٤. الغش ٥. التقليد ٦. الاختلاس ٧. الزنا ٨. الاحتكار.

١ - **السرقة المباشرة**: وهي استحواذ على مال الغير والتمتع به (التطفل عليه) والسارق طفيلي يريد أن يعيش على كد غيره سواء بطريقة مستديمة أي أن يعيش على السرقة طول عمره أو بطريقة مؤقتة أي يسرق وقت الحاجة أو وقت حصوله على فرصة السرقة. وان السارق لا يسرق فقط المال . ولكن قد يسرق الأفكار فيؤلف كتبا من أفكار غيره وينسبها إلى نفسه ويحصل على ريعها سواء مال أو جاه . كما

إن قد يسرق القصائد أو الألحان وينسبها لنفسه . وقد يسرق الاختراعات وينسبها لنفسه ويحصل على ريعها خصوصاً إذا كان المخترع ضعيف المادة وهو غالباً ما يكون كذلك لأن فقره حفزه على الإبداع . وان اركرايت (١٧٣٢-١٧٩٢) سجل باسمه عدداً كبيراً من الاختراعات لم تكن من صنعه.

أمريكا أكبر لص في العالم

كبرت البلطة فأصبحت حاملة طائرات



إن اللصوصية معجونة في عظام الأمريكان وجيناتهم الوراثية حيث ورثوها عن أسلافهم اللصوص والقتلة الذين كانت أوروبا تنظف السجون وتلقي بالمساجين في البواخر وتشحنهم إلى أمريكا عندما تم اكتشافها في القرن السادس عشر على يد المستكشف الجغرافي أمريكو فسب وتشي، وكون هؤلاء المساجين من اللصوص والقتلة نواة الشعب الأمريكي المجرم الذي أسس مجتمعا قائما على البلطجة؛ وطور البلطة والتي هي أداة اللص البدائي طورها إلى مسدس ثم إلى بندقية ثم إلى رشاش فمدفع فدبابة فطائرة فغواصة فمدمرة فحاملة طائرات وملئوا العالم بالأسلحة والأساطيل التي تجوب بحار الدنيا وزرعوا الظلم والسلب والنهب في أرجاء المعمورة من الفلبين إلى اليابان والصين وجنوب آسيا إلى المنطقة العربية التي سموها الشرق الأوسط كي تضم الجسم الغريب إسرائيل التي زرعتها أوروبا الاستعمارية الصليبية في المنطقة العربية لنهبها وكذلك إلى أمريكا الجنوبية التي تنهبها وما زالت تنهبها بالشركات الاحتكارية وبالعملاء والجواسيس الذين تنصبهم حكاما على دولها. إن أهم ما يجذب اللص هو الذهب وإن النفط هو الذهب الأسود وإن المنطقة العربية غنية جدا بالذهب الأسود بها أكثر من ٦٠% من نفط العالم وعليه فقد كان لها النصيب الأكبر من عمليات اللص الأمريكي المجرم والتي أدت إلى الظلم الفادح فقد سلطت عليهم الحكام الخونة الجواسيس الظلمة الذين أمعنوا في قهر شعوبهم وتقديم ثروة شعوبهم إلى للص الأمريكي عن طريق شراء أسلحة متطورة بالمليارات ولا يجيدون استعمالها وممنوع عليهم استعمالها. تصوروا أن دولة مثل السعودية بها بطالة مستعصية مع أن دخلها اليومي من النفط يفوق المليار دولار فتستطيع بناء ألف مصنع يوميا كل مصنع يكلف مليون دولار وتقضي على البطالة نهائيا في السعودية والدول المجاورة ولكنها بدلا من ذلك تدعم جيش اللصوص الأمريكي الذي يقتل إخوانهم العراقيين وتدعم إسرائيل وتشتري أسلحة لا لزوم لها من اللص الأمريكي كي تدعمه؛ وكل ذلك بفضل الحكام السعوديون الخونة الذين يعملون لصالح اللص الأمريكي ولا يعملون لصالح شعوبهم أي أن اللص الأمريكي جعل ثروة العرب بيد الجواسيس الذين يصرفون على شعوبهم وأمتهم الفتات ويتجملون عليهم ويسموهم أبو الخير وأبو الكرم ولكن غالبية الثروة العربية يقدمونها صاغرين للص الأمريكي الجشع. إن الغزو الذي قام به اللص الأمريكي للعراق والإجرام الشديد الذي لحق بالعراق على أيدي الغزاة اللصوص الأمريكان سوف يسجله التاريخ بالدم والسواد والخزي والعار الذي يلحق بمجتمع الذئاب الأمريكي المتعطش للدماء ؛ أقول ذئاب لأنه لا يوجد بشر يجرمون مثل هذا الإجرام الفظيع؛ فقد دمروا دولة العراق بحجج كاذبة وبالتعاون مع الخونة والجواسيس الذين سموهم بالمعارضة العراقية والذين نصبوهم لحكم العراق بعد انتخابات مزيفة تحت حراب الاحتلال وتفصيل دستور صهيوني طائفي للعراق؛ وهؤلاء الجواسيس يفاوضون لصوص الاحتلال على عقد اتفاقات سرقة دائمة لنفط العراق. لقد أدخل اللصوص الأمريكان بالتعاون مع الموساد الإسرائيلي أدخلوا الطائفية إلى العراق؛ صحيح أن بالعراق طائفتان لكن لم يكن به طائفية؛ لقد حصدت الطائفية بالعراق ألوف الأرواح البريئة وكنا نسمع كل يوم عن مجموعات من الأشخاص مقتولين بإطلاق النار عليهم من مسافة قريبة وجثثهم ملقاة في النهر أو أماكن أخرى، وصار الجار لا يأمن جاره إذا كان من طائفة مخالفة وانتشر القتل والقتل المضاد وانتشرت الهجرة داخل الوطن سني يهاجر من منطقة شيعية أو شيعي يهاجر من منطقة سنية وبلغت الهجرة الداخلية أكثر من مليون نسمة لاجئون داخل وطنهم في ما سمي بالفصل المذهبي على شاكلة الفصل العنصري وبلغت الهجرة

الخارجية خمسة ملايين نسمة من الذين يخافون من الفتنة الطائفية أو ممن يخافون من بطش حكومة الجواسيس التي نصبها الاحتلال على العراق لتعاونهم مع المقاومة العراقية.

لقد قتل اللصوص الأمريكان أكثر من مليون ونصف عراقي سواء قتلوهم بطريقة مباشرة أو بواسطة الفتنة الطائفية البغيضة التي خلقوها لتدمير المجتمع العراقي ويديموا سيطرتهم ويصبحوا هم الحكم بين الفئات العراقية المتناحرة.
وفي فلسطين فإن أمريكا تكذب على الفلسطينيين وتحرض إسرائيل على قتلهم والتنكيل بهم ومحاصرتهم. إن أمريكا تدعم إسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ولغاية اليوم وغدا بالسلاح والطائرات الحديثة والمال الكثير؛ إنها لا تدعمها محبة باليهود ولا بالصهيونية؛ ولكن تدعمها كون إسرائيل مشروع نفطي استعماري لصوصي؛ ولأنها بمثابة مسمار جحا للغرب الصليبي في الأرض العربية لأجل تثبيت الحكام العرب الخونة الفاسدين الذين يرهنون ثروات أمتهم لصالح اللصوص الأمريكان الذين يتربصون بها لنهبها.إن نهاية اللص السجن والمحاكمة وأمريكا سوف تنهار بفعل الناموس الإلهي بعدم دوام الظلم؛ وسوف تقاضيه.

---

٢ **ـ الابتزاز**: وهو سرقة علنية ويستخدم فيها السارق التهديد بإفشاء سر أو بأي نقطة ضعف يعرفها السارق عن الضحية للحصول على ماله.
٣ ـ **الرشوة**: يستغل المرتشي منصبه أو موقعه في العمل ليستحوذ على مال الغير . والرشوة تتضمن ثلاث سارقين هم : الراشي والمرتشي والرائش بينهما؛ وقد لعن الله الثلاثة المذكورين في الحديث الصحيح.
٤ ـ **الغش**: إن الغش في الصناعة أو السلعة التجارية هو نوع من السرقة . فتبدو السلعة من حيث المظهر جيدة ولكنها لا تعمر طويلاً فيخسر المشتري نقوده التي دفعها والغش يلجأ إليه السارقون في كثير السلع والصناعات وأول غش عرفه الإنسان هو غش الحليب بالماء.
٥ ـ **التقليد**: تقوم بعض المصانع بتقليد صناعة ناجحة تقليداً تاماً من حيث الشكل لكن يوجد فرق (سلبي) من حيث المضمون والفاعلية والمقلد سرق جهود المصنع الأصلي وسرق المشتري.
٦ ـ **الاختلاس**: الاختلاس هو الاستحواذ على المال خلسة وهو شكل مطور للسرقة لدرجة أصبحت السرقة المباشرة سرقة متخلفة؛ والمختلسون بنوا العمارات؛ ومنهم من يختلسون أموالا كبيرة بدون أن يطاولهم القانون؛ فالجرائد تضج بأخبار موظفي الشركات والبنوك الذين اختلسوا الملايين وكذلك محاسبي الشركات الذين اختلسوا الملايين والشركاء الذين اختلسوا شركاءهم ولم يطاولهم القانون.
٧ ـ **الزنا**: هو سرقة لذة الجنس من نساء الغير والعكس أي النساء تسرق لذة الجنس من رجال الغير. والزنا في الغرب (برضا الطرفين) لا يعتبر جريمة ولا يعاقب عليها القانون ولكنه عند العرب والمسلمين جريمة من الكبائر التي يهتز لها عرش الرحمن . ولكنه بكل المقاييس سرقة حلال الغير ويجري بالسر مثله مثل أي شكل من أشكال السرقة.
٨ ـ **الاحتكار**: ويتمثل في غلاء الأسعار المبالغ فيه والذي قد يتعدى النسبة المئوية للربح من السعر التكلفة يتعداه إلى أضعاف سعر التكلفة وقد يصل إلى عشرة أضعاف أو أكثر عندما يحتكر التاجر السلعة؛ وإن الفرق بين السعر الحقيقي للسلعة وسعر الاحتكار هو سرقة قام بها التاجر ليتطفل فيها على المستهلك . وقد لاحظنا الفرق عندما حضرت السلطة الفلسطينية وصار الفلسطينيون يستوردون السلع فنزل سعر القداحة (الولاعة) الصغيرة من 3 شيكل (دولار يومها) إلى 1 شيكل (0.2 دولار) أي أن سعرها كان مضاعفاً خمس مرات مع أن الذين يبيعون بشيكل واحد يربحون بدليل إنهم كثروا وكثرت معروضاتهم؛ إن هذا مثالاً لسلع كثيرة؛ ويوجد نوع ثاني من الاحتكار يتمثل في براءات الاختراع والأسعار الخيالية التي تبيع بها الشركات المستثمرة للاختراعات مثل أدوية مرض الإيدز حيث يتكلف مريض الإيدز مبلغ ألف دولار شهرياً للتخفيف عن آلامه لغاية ما يموت؛ لأنه لا يوجد أدوية شافية من هذا المرض العضال ـ وأكثر الإصابات بهذا المرض موجودة في أفريقيا حيث يوجد 30 مليون مصاب يتكلفون (نظرياً لو أن جميعهم اخذ الدواء) 30 مليار شهرياً (من وين يا حسرة)؛ من أين يأتي الأفريقيون بهذه المبالغ الضخمة . وقد قامت الشركات الهندية بتصنيع أدوية الإيدز بعد أن عرفت تركيبتها وباعتها بسعر واحد من ثلاثين (1/30) من سعر الأدوية الأمريكية فتصدت الشركات الأمريكية للشركات الهندية كي تلزمها ببراءات الاختراع وتقاضيها فعقد الأفريقيون اجتماعاً في جنوب أفريقيا قرروا فيه استعمال الأدوية الهندية وتجاهل

براءات الاختراع الأمريكية مما اضطر الشركات الأمريكية للإذعان للأفريقيين وعدم مقاضاة الشركات الهندية.
إن الاحتكار يتجاوز حدود السرقة إلى الحرابة فإنه يؤدى إلى إزهاق أرواح الآلاف بل الملايين من البشر الذين لا يستطيعون دفع الأثمان الخيالية للسلع المحتكرة . أو دفعها على حساب حاجات أساسية أخرى تنقصه فتؤدى إلى وفاته أو وفاة أطفاله.
إن الاحتكار سيف تطفل إجرامي يسلطه الطفيليون الجشعين على الناس وضحيته النهائية هو الفقير أو المستضعف.

الحرابة



هو السرقة باستعمال أداة حربية وقد يؤدي إلى حصول أذىً جسدي من الأداة الحربية للضحية وقد يؤدي إلى موت الضحية أو عدة ضحايا لمجرد تواجدهم في مسرح الجريمة. ومجالاتها : ١. المال ٢. الجنس ٣. الجماعة (الوطن والآمة)
وأشكالها : ١. قطع الطريق ٢. الاغتصاب ٣. الخيانة ٤. السطو المسلح (الغزو).
١ - **قطع الطريق**: كان قطاع الطرق يختبئون في ممرات القوافل بيت الجبال ويستولون على المال والمتاع الذي مع الضحايا وإن قاوموهم قاموا بقتلهم فهم مسلحون . ولكن قطع الطرق قد تضاءل بعد سيطرة الحكومات . وحل محله قطّاع الطرق العالميون فهاهي قطع الأساطيل الأمريكية (من الأسطول الأول للسابع) ترابط على ممرات التجارة العالمية من قناة بنما إلى قناة السويس فمضيق جبل طارق ومضيق باب المندب وغيرها من الممرات البحرية في جميع أنحاء العالم ترابط القطع البحرية من مدمرات وغواصات بحجة حماية التجارة العالمية ولكن السبب الحقيقي هو ابتزاز دول العالم والتحكم بها والتطفل عليها . وقد بدأت أمريكا هذا العمل عام١٩٤٥ بعد انتصارها في الحرب العالمية الثانية وبعد أن أخذت قاطع الطرق الأصلي بريطانيا بالانهيار والانسحاب من هذه الممرات والانكفاء داخل حدودها لمعالجة أمورها الداخلية.
وعندما انسحبت بريطانيا قرر الرئيس الأمريكي وقتها هاري ترومان سياسة ملء الفراغ (فراغ قطاع الطرق) فسيطرت أمريكا على ممرات العالم البحرية وأخذت تتحكم بالعالم وتتطفل عليه.
٢ - **الاغتصاب**: هو ممارسة الجنس بدون موافقة الضحية بالقوة والعنف بالحرابة والتي قد تؤدي إلى القتل ويكثر في الحروب حيث يمارسه المنتصرون العدوانيين وهناك شكل أخر للاغتصاب وهو السبي حيث يأخذ المنتصرون نساء وفتيات المهزومين إلى بلادهم ويقومون باغتصابهن بشكل مستمر.

٣ - الخيانة (التعاون مع العدو):

عندما يسيطر عدو على شعب فإنه يجند أشخاصا من هذا الشعب كي يزودوه بمعلومات عن المقاومين وأماكن تواجدهم وتحركاتهم كما نرى في فلسطين حيث تقصف طائرات الأباتشي الإسرائيلية سيارات المقاومين الفلسطينيين فتقتلهم وتقتل معهم عدداً كبيراً من عابري السبيل والذي يعطى الإشارة للطائرات التي تقصف سيارة المقاوم هو الخائن المتعاون مع العدو والذي يعرف معلومات عن المقاوم وتحركاته أكثر ما يعرف عنه أهله وذويه وذلك لقاء مبلغ من المال (تطفل) أو وعد بمبلغ كبير قد لا يدفع إلا جزء صغير منه.

ولا تقتصر الخيانة على ضعاف النفوس بل إن الخونة والجواسيس قد أصبحوا يصنعون صناعة عن طريق التكنولوجيا وهي التطبيق العملي (القذر) لنظريات علم النفس الحديثة . فبعضهم يصنعون لهم المشاكل الأخلاقية (الجنسية) ويصورونهم في أوضاع مخجلة ويستدعونهم ويواجهوهم بالصور ويقولون لهم تعاونوا معنا نستر عليكم (خوفاً من الفضيحة) وبذلك يورطوهم ولا يستطيعون الرجوع عن العمل مع العدو . هذا بعد إن يدرسوا نفسيتهم التي غالباً ما تكون هشة فلو لم تكن هشة لقال لرجل العدو: أعطني الصورة احتفظ بها تذكار وكل إنسان معرض لذلك خصوصاً إذا وضع في نفس الظروف التي أخذتم لي فيها الصورة وأنى لست أسيرا للماضي الذي ولي وإنما أعيش في الحاضر وأمامي مستقبل سوف يكون أسوداً بالتعاون معكم.

ويقوم صانعوا الخونة والجواسيس بعملية (**سحب الضمير**) لهم عندما يريدون تسليمهم سلاحاً كي لا يرتد هذا السلاح عليهم في صحوة ضميرية فيطلبون منه إن يقوم بفاحشة كبيرة تنهى ضميره كأن يمارس الجنس مع أمه أو مع إحدى أخواته أو أي بنت صغيرة أو أي فاحشة كبيرة لا فكاك منها تجعله يعيش طول عمره بالعار.

ولا تقتصر عمليات سحب الضمير على الخونة (العملاء) الصغار بل إن الخونة الجواسيس (العملاء) الكبار مثل حكام الدويلات الطفيلية فهم مستهدفون بذلك. فقد قيل عن حكام إحدى الدويلات (العربية) الطفيلية كان له عادة إن يتزوج كل يوم خميس فتاة بكر فكانت المخابرات الأمريكية (CIA) كي توافق له على ممارسة هذه العادة كانت تطلب منه أن يمارس معه أحد عبيد (كلنا عبيد لله) قصره الجنس المثلي كل يوم أربعاء وتصوره بالفيديو وتهدده بالصورة؛ أي انه كان في عملية سحب ضمير أسبوعية مستمرة ، مع أن منظره مع أبناء جلدته كان مثل الصقر !!!.

والتاريخ ملئ بقصص الخونة الكبار والصغار فهذا الأمير العباسي الذي كان يتنازع مع ابن عمه على الخلافة في بغداد لما سمع بقدوم هولاكو التتار إلى المنطقة لاقاه عند حلب ودله على نقاط ضعف العباسيين حتى وصل هولاكو إلى بغداد ودمرها فطلب منه الخائن العباسي إن ينصبه خليفة فرفض هولاكو وقال له: "أنت لم تنفع جماعتك فكيف ستنفعني" فأمر بشنقه فكان أول عربي يشنقه هولاكو بعد احتلال بغداد . وهؤلاء الخونة بقدر ما هم مجرمون بقدر ما هم ضحايا ومن السهل إصلاحهم بنفس الطريقة التي أوقعوا بها أي بالتطبيق العملي لنظريات علم النفس. وسجلت انتفاضة الأقصى بفلسطين ثلاثة من الذين كانوا خونة (عملاء) صحا ضميرهم وارتد على مجنديهم وتحولوا إلى استشهاديين أوقعوا بمجنديهم الكثير من الضحايا.

٤ – السطو المسلح (الغزو) :

أن يقوم فرد مسلح أو عصابة مسلحة بالإغارة على موقع الضحية ونهبها وقتل الذين يقاومونه من ضحايا أصحاب الموقع.

وهي تشبه قطع الطرق لكن في حالة السطو المسلح لا ينتظر المجرم الضحية بل يسافر إلى موقعها . وهو قمة الإجرام والتطفل والافتراس.

وأصعب الأشكال الغزو وهو **الغزو الاستعماري** الذي ما كانت تقوم به دول أوروبا (القديمة) وهي بريطانيا وفرنسا وأسبانيا والبرتغال ضد البلاد المستعمرة (المستعمرات) وسكانها وقد أبادوا غالبية السكان المحليين الذين أسموهم بالهنود الحمر حيث أبادوا أكثر من 95 % منهم وكانوا يوزعون عليهم بطانيات عليها جراثيم الجدري بالإضافة للقتل المباشر وذلك في الأرض المعروفة الآن باسم الولايات المتحدة الأمريكية فسرقوا الأرض والمتاع وأبادوا السكان بحيث لم يسجل التاريخ سطواً مسلحاً ولا غزواً مثل هذا الغزو ولا إرهاباً مثل هذا الإرهاب.

أما المستعمرات الأسبانية والبرتغالية في المكسيك وأمريكا الجنوبية فقد بقى أكثر من نصف السكان الأصليين (الهنود الحمر) رغم إنهم (الأسبان والبرتغاليون) أبادوا منهم حتى شبعوا واتخموا وسرقوا ذهبهم وحيواناتهم وأراضيهم.

واستعمر الفرنسيون الجزائر وقتلوا من أهلها ما يزيد عن مليون شهيد وكذلك استعمروا غرب أفريقية والمغرب وسوريا وفيتنام فنهبوا ثروات تلك الدول وأبادوا الكثير من سكانها.

والبريطانيون استعمروا فلسطين والعراق والهند وشرق أفريقية ووصلت مستعمراتها لدرجة أنه لم تكن تغيب عنها الشمس فنهبوا ثروات تلك البلاد وقتلوا العديد من سكانها . ولقد انحسر الاستعمار الأوروبي عن البلاد المستعمرة بعد الحرب العالمية الثانية 1945 فلم يعجب الولايات المتحدة الأمريكية والتي كانت قد فرغت لتوها من ضرب اليابان بقبلتين ذريتين على هيروشيما وناجازاكي أبادت مئات الألوف من السكان بكارثة بشرية وبيئية رهيبة . فأصدر الرئيس الأمريكي أيزنهاور نظريته المشهورة المعروفة باسم **(ملء الفراغ)** الفراغ الذي يحدثه انسحاب الغزاة البريطانيين والفرنسيين من البلاد المستعمرة أي **فراغ قطّاع الطرق** واستبداله بغزاة جدد هم الأمريكان والذين طوروا الاستعمار وجعلوه سيطرة مباشرة على البحار والممرات (قطع الطريق) بالأساطيل وسيطرة غير مباشرة على البلاد المستعمرة وأقوى من المباشرة عن طريق الخونة والجواسيس بواسطة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA فجعلت هؤلاء الخونة والجواسيس يذبحون شعوبهم وهي تعنف فيهم وتقول لهم: حقوق الإنسان .... الديمقراطية .... الحرية.

وفي بعض الحالات كانت تتدخل بنفسها (بجيوشها) لتذبح السكان فهاهو الإرهابي ماك آرثر قائد الأسطول الأمريكي في شرق آسيا يتدخل في كوريا ويذبح ثلاثة ملايين كوري في ثلاث سنوات من 1950-1953 بل ويطلب من رئيسه الإرهابي الأكبر هاري ترومان أن يضرب الصين قنبلة نووية لأنها تساعد كوريا ومنعته من الانتصار عليها رغم المذابح التي أقامها مما اضطر الإرهابي هاري ترومان لإقالته (الإرهابي ماك آرثر) ليتفرغ لمذابح أخرى .والمذابح التي أقامتها أمريكا في فيتنام (66-1974) أبادت الملايين أهلكت الزرع والضرع.

والسطو المسلح الذي تقوم به أمريكا على العراق الآن أكبر دليل على التطفل والافتراس الأمريكي الفظيع فقد دمرت العراق بالصواريخ والقنابل من الطائرات ومن القطع البحرية وأنزلت قوتها البرية والتي صدها العراقيون رغم الفرق الهائل بالتكنولوجيا العسكرية بين الطرفين إلا إنها استعملت قنبلة النيوترون في معركة المطار وهذه القنبلة وسط بين أسلحة الدمار الشامل والأسلحة التقليدية فهي عبارة عن قنبلة ذرية يجري إطلاقها قبل وصول التفاعل الذري إلى الطاقة الحرجة بقليل فتنطلق أشعة جاما التي تقتل جميع الكائنات الحية على مساحة 2 ميل مربع وتبقى على المعدات العسكرية سليمة فقتلت أمريكا جميع الجنود العراقيين والأمريكيين الموجودين بمطار بغداد مما اضطر القيادة العراقية للنزول تحت الأرض (التخفي) ومقاومة فردية بحرب العصابات والتي تنزل الخسائر اليومية بالمعدات والأفراد الأمريكان منذ ستة أشهر والمقاومة مستمرة بمعدل 15-20 عملية باليوم.

وسوف تنتصر المقاومة العراقية بأذن الله على المعتدي الأمريكي المتغطرس .





ولكلمة متغطرس قصة من التراث الشعبي الشفوي العربي ذكر بعض منها أو شيء شبيه بها الكاتب الإنجليزي الكبير وليم شكسبير في روايته المشهورة "عطيل" وكلمة متغطرس أصلها متعترس أي عامل مثل العتريس والعتريس هو تيس الغنم أو ذكر الماعز الذي طمع في قطيع أخر من الماعز وذهب إليه فوجده كله من الذكور فرجع منهكاً ومفشولاً ويشر دماً ويجرجر أذيال الخيبة. وسوف ترجع أمريكا من العراق تشر دماً ومثخنة بالجراح إن قصة معركة مطار بغداد وقنبلة النيوترون جرى تعتيم شديد عليها من قبل كل محطات البث الناطقة بالضاد والتي تخضع لسيطرة المتغطرس الأمريكي المباشرة وغير المباشرة. وقد سمعتها من إذاعة موسكو الناطقة باللغة العربية . وبالصدفة . وأضافت الإذاعة انه من الممكن الوقاية من أشعة جاما بنوع من البولميرات (البلاستك) المضاف إليها مادة مقاومة لأشعة جاما وإن الجيش الروسي قد زود دباباته بمقصورة من البلاستك المذكور بعد معركة مطار بغداد.

إن كل الحجج والذرائع التي يسوقها الطفيل الأمريكي لغزو العراق واهية وأوهن من بيت العنكبوت ولا تنطلي حتى على طفل صغير؛ تارة تقول: عنده أسلحة دمار شامل ألا يوجد في إسرائيل (طفلها المدلل) أسلحة دمار شامل عادت وكذبت نفسها فقالت حرب استباقية أي لو تركت العراق لحارب عنزاتها (دول الخليج) لأنها تريد إن تتطفل على النفط العربي؛ فقد قال بوش الأب عشية حرب الخليج الثانية 1991 إنه يريد أن يصحح خطأ الرب (استغفر الله) الذي وضع النفط في هذه المنطقة والنفط أهم مادة حيوية للحضارة الحديثة . وقال بالحرف: إذا لم تحاربوا العراق الآن فسوف تقف سياراتكم بالشوارع وعلى قارعة الطريق ولكن طمع الطفيل الأمريكي سوف يقتله هذه المرة.

المافيا الأمريكية





المافيا أكبر قوة إجرامية شهدتها الولايات المتحدة .. أقوى من الشرطة نفسها، بل أقوى من أن يقاومها حاكم أي مدينة))(وليام سولي فان) مكتب التحقيقات الفيدرالي
هذا ما قاله رئيس مكتب الاف بي آي في أمريكا عن المافيا
أما تاريخ تأسيس المافيا هو: إن لمن الملفت للنظر أن الكثير منا يعتقد بأن المافيا منظمة حديثة التاريخ بعمر افتراضي لا يتجاوز الـ١٠٠ عام .. في الواقع يرجع تاريخ المافيا إلى القرن الثالث عشر مع غزو الفرنسيين لأراضي صقلية الإيطالية في سنة ١٢٨٢ بعد فساد نظام الحكم في فرنسا، ولعل عدم إلمامنا بذلك يعود إلى كون المافيا بشكلها الحديث لم تعرف إلا في نهاية القرن التاسع عشر، ومن ثم اكتسبت المزيد من الشهرة لتظهر كأقوى منظمة إجرامية عالمية من خلال انتقال جزء كبير منها إلى الولايات المتحدة مع مطلع القرن العشرين.
هناك العديد من الروايات التي تفسر سبب تسمية هذه المنظمة بـ((المافيا)) فهناك من يرد التسمية إلى أصل عربي بينما تنتشر حكاية إيطالية قديمة تقول بأن جزيرة صقلية شهدت مرحلة نشوء وتبلور منظمة سرية لمكافحة الغزاة كان شعارها:
" Anela Morte Alla Francia Italia " (موت الفرنسيين هو صرخة إيطاليا) فجاءت كلمة مافيا (MAFIA) من الحروف الأولى لهذا الاسم وأصبحت رمزاً للمنظمة. من جانب آخر هناك من يذكر بأن نشأة المافيا كانت نتاجاً طبيعياً للتمرد والعصيان الذي ظهر بصقلية عقب قيام أحد الغزاة الفرنسيين بخطف واغتصاب فتاة إيطالية في ليلة زفافها سنة ١٢٨٢م مما أشعل نار الانتقام في صدور الإيطاليين فسفكوا دم الفرنسيين انتقاماً لشرفهم وأعراضهم .. وكان شعارهم في ذلك اليوم هو الصرخة الهستيرية التي أطلقتها أم الفتاة وهي تجري في الشوارع صارخة: " Ma fia, Ma fia " (ابنتي، ابنتي). ولعل الكثير من زعماء المافيا يؤمنون بالتفسير الأخير ويشيرون إليه بشكل دائم لما فيه من معاني حسنة، تقوم على الدفاع عن العرض والشرف والذود عنه، على الرغم من ارتباط اسم المنظمة بالإجرام والاغتيال فيما بعد ..
الجدير بالذكر أن المافيا القديمة تختلف اختلافاً كلياً عما عليه المافيا الحديثة بعد أن تخلصت من كل ما

يربطها بجذورها الأساسية على يد زعيمها (لاكي لوسيانو)

أما المافيا الأمريكية الحديثة

تشكلت مع انتقال الإيطاليين من صقلية ونزوحهم إلى الولايات المتحدة نظراً لانخفاض مستوى المعيشة والفقر الشديد الذي كانوا يقاسونه، ويقدر عمرها في أمريكا بقرن من الزمان وتتميز بتخلصها من طابع المافيا الإيطالية وتقاليدها.ولم يكن اليهود لتفوت عليهم هذه الفرصة السانحة في السيطرة على عصابة كهذه فكانت البداية على يد السفاح اليهودي (م*** لانسكي) الذي أوعز إلى (لاكي لوسيانو) اغتيال آخر زعماء المافيا القديمة (سلفادور مارانزانو) سنة ١٩٣١.

هذا هو زعيم المافيا الحديث الأول لاكي لوسيانو في الولايات المتحدة وهذا زعيم المافيا السابق (سلفادور مارانزانو لوساينو) كان يرى بأن مافيا صقلية بزعمائها وتقاليدها القديمة تعرقل أهدافه، كالوصول إلى الثروة والمال أياً كانت الوسيلة أو الثمن .. بالإضافة إلى أن المافيا القديمة كانت تقدس أموراً كالشرف والكرامة والعادات والتقاليد وهو ما كان يراه أمراً ثانوياً فكان عليه أن ينتزع المافيا الحديثة من جذورها الأساسية في صقلية، فتطبعت المافيا الأمريكية الجديدة بطابع يهودي بفضل بصمات م*** لانسكي الواضحة في سماتها والتي جعلت من المال والسيطرة هدفاً أساسياً لها دون النظر إلى الثمن

تكوين المافيا

المافيا جهاز معقد للغاية يبدأ تكوينه بما يسمى بـ(العائلة) كما شاهدنا في الكثير من الأعمال السينمائية، وهي عبارة عن مجموعة من الأشخاص يجمعهم رابط معين كرابطة الدم، الصداقة، النسب .. أو حتى المدينة أحياناً، ويتزعمها عادةً أقوى الأفراد شخصية وأجدرهم بالقيادة وتتم مبايعته من بقية الأفراد وتكون لكل عائلة سمة معينة أو نشاط إجرامي يميزها عن بقية العائلات.

تأتي بعد ذلك المرحلة الثانية وهي عبارة عن الوحدة الأكبر أو العائلة الكبرى، بانضمام عدد من العائلات المتشابهة في النشاط إلى بعضها ويتزعمها زعيم منتخب من العائلات الصغيرة وفي الأخير يخضع الجهاز بأكمله إلى الرائد الكبير للمافيا والذي عادةً ما يكون في صقلية، وأحياناً قد يشارك في إدارة دفتها أكثر من قائد ممن يشهد لهم بالكفاءة والتاريخ العريق.ولعل مما يميز المافيا إلى جانب تركيبه المعقد هو الطاعة الشديدة والولاء الكامل للرؤساء لدى أفراده ولعل هذا الوصف يسري في غالبه على مافيا صقلية والتي تختلف بشكل كبير عن مافيا لوسيانو، الذي بدأ بتكوين عائلات جديدة للمافيا عبر بناء أبسط تركيباً يختلف من عائلة لأخرى .. لا يربطه بمافيا صقلية سوى الاسم.

أشهر العائلات

حازت بعضت العائلات في تاريخ المافيا على شهرة تعدت في بعض الأحيان النطاق المحلي والإقليمي، وتوزعت العائلات على الولايات المتفرقة وتباينت سطوتها ونفوذها بين ولاية وأخرى، ففي نيويورك كانت هناك عائلة لاكي لوسيانو وعائلة جو بنانو وعائلة ألبرت أنستا زيا واشتهرت الأخيرة بتعداد أفرادها الضخم .. بالإضافة إلى عائلتي جون جوتي وجوزيف بروفاس ، فيما ظهرت في شيكاغو أشهر عائلات المافيا على الإطلاق .. عائلة آل كابوني.

ويختلف عدد الأفراد في كل عائلة فهناك عائلات يصل عدد أفرادها إلى ما يزيد عن الـ٦٠٠ شخص كما في عائلة ألبرت أنستازيا وهناك ما يزيد على الـ١٠٠٠ كعائلة آل كابوني، ولكل عائلة رئيس ونائب وهناك ما يسمى بالقادة الميدانيين - كشخصية مايكل مادسن في Donnie Brasco - ومجموعة من المرتزقة والرعاع يقومون بتلقي التعليمات من رئيسهم، وتدور الأموال فيما بينهم بنسب متفاوتة حسب التسلسل القيادي.

بماذا اشتهرت المافيا وما نوع السيارات التي تقتنيها لعملياتها

اشتهرت المافيا بسياراتها الفورد السوداء ذات الطابع الكلاسيكي والتي كانت تستخدم في عمليات المافيا، ويرجع الفضل في ابتكار وتصنيع هذه السيارة إلى (فيل الديريزيو) أحد أفراد عصابات شيكاغو والذي راعى في تصميمه للسيارة تزويدها بكل ما يسهل من مهمة أفراد المافيا في تنفيذ جرائمهم، فأضاف جهازاً يعمل على فتح وغلق المخزن الخاص بالأ***ة الملحق بمسند الظهر للكرسي الأمامي في السيارة، كما ابتكر محولاً يعمل على فصل الأضواء الخلفية حتى لا تتمكن الشرطة من تعقب السيارة أثناء المطاردات الليلية بالإضافة إلى طليها باللون الأسود الداكن

وتتميز هذه السيارة بالسرعة الفائقة وسهولة الانطلاق واختفائها من مسرح الجريمة في ثوان، وانتشر هذا الطراز بين عصابات شيكاغو ثم شاع استخدامه في ولايات أخرى حتى أصبح البوليس الأمريكي يستخدم سيارات مماثلة..!!

الأسلحة التي يستخدمونها

(Mafia Gun) اسم شاع استخدامه وكان يطلق على صنف من البنادق ظل يستخدمها أفراد المافيا لفترة طويلة، كان هذا السلاح ابتكاراً فريداً يتكون من يد صغيرة عريضة وماسورة يبلغ طولها ٣٥سم ذات طرف سفلي حاد جداً بحيث يمكن استخدامه **كين، ولهذه البندقية مفصل مثبت بين اليد والماسورة بحيث يمكن ثنيها ناحية اليد وبذلك تصبح البندقية صغيرة الحجم بالإمكان حملها داخل السترة..!!

ويعد السلاح التقليدي لمافيا صقلية وانتقل معها إلى أمريكا لفاعليته الكبيرة في القتل أو الطعن بالرغم من بدائيته، ومع تطور المافيا الحديثة ظهرت العديد من وسائل القتل الحديثة مما قلل من فاعلية واستخدام هذا السلاح وإن كانت المافيا ما زالت تعتز بنسبه إليها كواحد من أفضل ابتكاراتها في مجال الأ***ة على الإطلاق.

إشارة الموت

شاهدنا في العمل الخالد العرّاب الكيفية التي قبّل بها النجم آل باتشينو أخاه فريدو حيث كان حينها قد عقد النية على أن يقتله بعد ذلك، قد يبدو هذا الفعل غريباً ولكن العجيب هو كون هذه القبلة أحد سمات المافيا التاريخية، فقبلة الموت - كما تسمى - كانت أمراً متعارفاً عليه بين رجالات المافيا الصقلّية، فإذا قبّل رجل المافيا أحد ما بشكل معين فهذا يعني بأن اغتياله مسألة وقت ليس إلا، وقد ظل هذا العرف سائداً حتى كان تغييره على يد زعيم المافيا الثائر دوماً على التقاليد لاكي لوسيانو والذي أمر رجاله بعدم استخدام هذه الإشارة، كما نهاهم عن تقبيل بعضهم البعض عند المصافحة مخافة أن يلقي ذلك الرعب في قلوب زملائهم ممن تطبّعوا على أسلوب المافيا القديمة ودرجوا عليه.

الاغتيال

على الرغم من جرائم المافيا البشعة وعددها الضخم إلا أن من المدهش والعجيب أن المنظمة لم تتصف أبداً بالغدر بضحاياها، فكانت الطلقة غالباً تأتي أمام أعين الضحية وفي ظهره عند هروبه، وقد يسبقها حديث أو إطلاق عبارة ما حتى أن (ويلي موريتي) كان مبالغاً بعض الشيء بحديثه المطول مع الضحية حتى أتصف بـ(القاتل الرحيم) ..!

ولكن في المقابل أعداء المافيا لم يتصفوا بهذا الشيء فكان رجال المافيا غالباً ما يلقون مصرعهم برصاصات غادرة توجه لهم من الخلف بشكل خاطف..

الأماكن المفضلة لهم

وكانت الشوارع الضيقة ومحطات القطار والمطاعم تمثل الأماكن المفضلة لهم، فـ(كارمين جالانتي) تمت دعوته لتناول الغداء في بروكلين بمطعم إيطالي وفي لحظات ظهر عدد من الرجال المقنعين ليغتالوه وحارسه الشخصي، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على ما يتمتع به أعضاء المافيا من هيبة وشراسة ترهب من ينوي اغتيالهم، بالإضافة إلى تميزهم بسرعة التقاط المسدس وتسديد الطلقات بدقة شديدة مما يقلل من فرص النجاح في مهمة اغتياله

السيطرة

تميزت المافيا بسيطرتها الواسعة وتمكنها من بسط نفوذها على نطاق واسع ليشمل جميع العصابات المنافسة أياً كان عدها وعتادها، فعصابات الزنوج على سبيل المثال التي تتكاثر غالباً في منطقة هارلم في ولاية نيويورك استطاعت المافيا أن تتصدى لها وتقف عائقاً أمامها، من خلال تعطيلها الدائم لنشاطاتهم الإجرامية ما لم يلتزموا بدفع إتاوات ونسب معينة عن كل عملية يقومون بها، ويذكر أن قائد جماعة هارلم الشهير ريموند ماركيز كان يدفع نسبة ١٥% لعائلة (جينوفيز) وكانت هذه النسبة مجاملة له نظراً لعلاقة أبيه السابقة برجالات المافيا وعمله لصالحهم إلى أن لقي حتفه.

ولم يذكر أن عصابة قد تمردت على قوانين المافيا بشكل علني سوى ما أقدم عليه عصابة من الزنوج عام ١٩٣٠ باستحواذهم على بعض مناطق نيويورك واغتنام الأموال هناك ومن ثم رفضهم لدفع الجزية إلى رجال المافيا فانقلبت تلك المناطق إلى مجازر علنية .. حيث اقتحمها رجال المافيا بقيادة الزعيم الدموي (دستن شولتز) بالرشاشات والمسدسات والأ***ة البيضاء واستطاع أن يعيد للمنطقة انضباطها وينهي التمرد في وقت قصير، ومنذ ذلك الحين تسبب هذا العصيان إلى اختلال في موازين الثقة بين رجالات المافيا والزنوج. وسرت شائعة في ذلك الحين تقول بأن عصابة الزنوج المشئومة إياها لم تقم بأعمال يمكن تصنفيها كتمرد، لكن بعض قادتها كانوا يدّعون ذلك للتفاخر والتباهي بين جماعات السود الأخرى وما كان رد أحد زعماء المافيا حول هذه الشائعة ذلك سوى أن قال: ((إذاً وجب تلقينهم درساً في عدم التفكير

بعصيان العائلة)) ..!!

المافيا والمخدرات

شكلت المخدرات لرجالات المافيا أحد أهم العوامل في دعمهم لإحراز المزيد من العائدات المادية والأرباح ومن ثم الإمساك بزمام السلطة في العديد من الولايات وبسط النفوذ فيها، فكانت ما تدره المخدرات من أموال كافياً لأن يغطي نفقات المنظمة الباهظة إضافة إلى رشوة رجال الأمن والسياسيين ودعم نفوذ المافيا في أوساطهم، وحسب ما ورد في بعض الوثائق التي تسربت من ألFBI إثبات لتورط عدد من رجال المافيا في نيويورك بصفقات ضخمة أدرت عليهم مليارات الدولارات خلال عام واحد فقط وتم احتواء الأمر ومنع انتشاره إعلامياً..!!

الغريب في الأمر أن جو بنانو والذي كان يلقب نفسه بـ(رجل الشرف) دارت حوله الشكوك بتورطه في الاتجار بالمخدرات رغم نفيه لذلك في مذكراته بعد أن اعتقل نائبه كارمين جالانتي بتهمة الترويج مع عدد من رجاله

على الجانب الآخر هناك عائلة لاكي لوسيانو والتي تورطت إلى حد بعيد بالمتاجرة بالمخدر بأنواعه، وكان قائد حرسه فرانك كوستيللو قد أعلن لأكثر من مرة في اجتماعات الزعماء عن ضرورة تجنب تجارة المخدرات وما قد تجلبه من متاعب لرجال المافيا مستقبلاً من تأليب للرأي العام وفقدان لمؤازرة البوليس وحمايته لهم، وبينما كان فيتو جينوفيز مؤيداً كبيراً له انتهى به الأمر أن اعتقل ومات في السجن بتهمة الاتجار بالمخدرات..! كما أعلن رسمياً أن من اعتقل من عائلة جينوفيز بنفس التهمة يصل عددهم إلى قرابة أل ٤٧٨ شخصاً بالإضافة إلى نسب مقاربة في العائلات الأخرى

المافيا وهوليود

إبان حقبة العشرينات من القرن الماضي وأثناء تزعم آل كابوني لمافيا شيكاغو، استطاع بعض رجاله بمساندة بعض الوسطاء أمثال ويلي بيوف وجورج بروني من التحكم بإدارة الإتحاد الدولي للسينمائيين مما عاد عليهم بثروة طائلة، وخلال فترة انتخابات رئاسة الإتحاد نجح زعماء المافيا في دفع جورج بروني إلى مقعد الرئاسة مما مكنهم من فرض إتاوات على كبرى شركات التوزيع في ذلك الحين أمثال فو** وباراماونت وكانت تصل في بعض الأحيان إلى ما يزيد على ٥٠ ألف دولار سنوياً إلى جانب ابتزاز أموال الاتحاد وتقاضي نسب معينة من أجور النجوم.وقد دعا هذا الابتزاز السافر إلى موجة من التذمر من قبل أعضاء الاتحاد ومن ثم إلى إضراب عام مما جعل الصحف تسلط الضوء على هذه الاتهامات، وأدى هذا إلى مثول بروني وبيوف أمام المحكمة - عام ١٩٤١ - وأدركا أن أمامهم سنوات طوال يقضونها خلف القضبان، فأفشيا أسرار تورط رجال مافيا شيكاغو مما أدى إلى سلسلة من الاعتقالات أطاحت برؤوس كبيرة أمثال فرانك نيتي - خليفة كابوني - وجوني روزيللي وتشارلز كوفمان فحكم على كل منهم بعشر سنوات، وبعد هذه الحادثة بدأت قبضة المافيا على صناعة السينما تضعف حتى تلاشت تقريباً..! حين نتطرق إلى علاقة المافيا بالمشاهير لعل ما سيخطر على البال فوراً المطرب الشهير (فرانك سيناترا) نجم لم تفلح جميع التحريات والتحقيقات في إدانته بأي تهمة وجهت له رغم خوضه في وحل المافيا إلى حد كبير، ويعود الفضل في ذلك إلى علاقاته الكبيرة بزعماء المنظمة وما تربطه بهم من علاقة مصالح .. إضافة إلى ما تضفيه ديانته اليهودية من حصانة والتي ضمنت له مساندة اللوبي اليهودي المتغلغل في القيادات والمناصب العليا. وقد افتضحت العلاقة المشبوهة بعثور البوليس الإيطالي على سيجار من الذهب أثناء تحقيق مع زعيم المافيا لوسيانو عام ١٩٤٦، خط عليه عبارة ((إلى العزيز لاكي .. إهداء من الصديق المخلص فرانك سيناترا)). ومع المزيد من التحقيقات ثبت وجود علاقة تربط سيناترا بالعديد من الزعماء الآخرين أمثال آل كابوني .. م*** لانسكي .. ويلي مورتي .. جوني روزيللي وغيرهم، ولم يشأ مكتب التحقيقات الفيدرالي التصريح بها للصحافة في ظل عدم وجود دليل إدانة صريح بالإضافة إلى ما يتمتع به سيناترا من حصانة يهودية. وكان ويلي موريتي زعيم مافيا نيوجيرسي من أقرب الزعماء لسيناترا حيث كان يمثل داعماً كبيراً له في بداياته، وساعده على الارتقاء من الغناء في المسارح الرخيصة والنوادي الليلية إلى كبرى القاعات والمسارح الشهيرة مع فرق موسيقية ذائعة الصيت، حتى سطع نجمه بظهور أغنيته الشهيرة All or Nothing at All وساعده موريتي في رواج هذا الأغنية بتعاقده مع أحد المسارح الشهيرة لتغنيها في البرنامج اليومي مقابل أجر خيالي .. بل وتخطت أفضاله ذلك لتصل إلى التدخل لحل مشاكل فرانك العائلية..! ومع إصابة موريتي بمرض الزهري واعتلال قواه العقلية .. قطع سيناترا علاقته بصانع أمجاده وأراد طمس كل ما يربطه به، خصوصاً بعد أن تنكرت المافيا لموريتي وأخرجته من عضويتها خوفاً من إفشاء أسرارها، وسرعان ما وطد سيناترا علاقته بـ(سام جيانكانا) & (جوني روزيللي) كما قام بافتتاح فندق Sands بمدينة لاس فيجاس والدعاية له كاعتراف بجميل مالكه م*** لانسكي عليه .. مما جعل الفندق يشهد إقبالاً منقطع النظير توفي فرانك سيناترا في الرابع عشر من شهر مايو ١٩٩٨ في لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا مصاباً بأشنع الأمراض فمن أمراض في القلب والكلى مروراً بسرطان المثانة وانتهاء بالخرف .. لتطوى صفحة أحد أشهر من ربطتهم علاقات مشبوهة بالمافيا من النجوم.

آل كابـونـي أخطر مجرمي المافيا



الفونس آل كابوني (١٨٩٩ - ١٩٤٧) أو "آل كابوني" قاتل لا يرحم، خلّدته عبارته المفضلة: (**بالمسدس تحل كل المشاكل**).. هذا هو "آل كابوني" في بداية رحلته مع الجريمة وحتى سن السادسة والعشرين. فعند هذه السن بدأ "كابوني" يتغير تماماً من قاتل طائش بلا عقل إلى زعيم حازم شديد الدهاء يرأس منظمة خطيرة للجريمة بشيكاغو، بل يمكن القول بأن كل شيكاغو بأموالها وثرواتها كانت ملكاً له في ذلك الوقت.ولد "كابوني" في سنة ١٨٩٩ في بروكلين بالولايات المتحدة، وهو الابن الرابع ضمن تسعة أبناء لأب وأم إيطاليين، هاجرا للولايات المتحدة من مدينة نابولي بإيطاليا. التحق "كابوني" بالمدارس الأمريكية، وواصل تعليمه حتى الصف السادس، حيث تم فصله من الدراسة أثناء هذه السنة لشغبه المتكرر، واعتدائه بالضرب على مدرسيه وفي أثناء هذه السنة أيضاً بدأ "كابوني" رحلته مع الإجرام، وتعلم من خلال الشارع، فنون السرقة والسطو على المحلات، خاصة بعد أن انضم لعصابة من المراهقين المنحرفين بقيادة أحد المجرمين القدامى ويدعى "جوني توريو"، وهى صورة مصغرة لعصابة (الخمس نقط) الشهيرة في ذلك الوقت والتي تخرج منها "كابوني" بعد ذلك . وكان أقرب أصدقاء "كابوني" سواء أثناء الدراسة أو من خلال العصابة هو هذا الشاب نحيف الجسم الذي أصبح بعد ذلك من أخطر المجرمين، وهو "**لاكي لوتشيانو** ."الذي جمعت بينه وبين "كابوني" صداقة حميمة امتدت حتى نهاية العمر.وبعد أن حامت الشبهات حول آل كابونى قرر الانتقال إلى شيكاغو المدينة نفسها يعنى للعمل بها وهناك قابل جونى توريرو الذي كان عمه زعيم اكبر شبكة دعارة في شيكاغو في ذلك الوقت ،،بيج جيم كولزيمو،، عم توريرو وحاولا الاثنان دون فائدة مع بيج جيم للتخلي عن نشاط الدعارة والاتجاه لنشاط السلب والنهب وفرض الإتاوات لكن دون فائدة فقررا التخلص منه للسيطرة على أفراد العصابة والتحكم فيها واتى توريرو بقاتل من نيويورك ليقتل عمه وفعلا قد تم واستولوا على أكبر عصابة في شيكاغو وكان لكابونى وتوريرو التحكم في شيكاغو باستثناء شمالها والتي كان بها اكبر عصابة تعود لزعيم ايرلندي هو ،، ديون ابانيون ونشأت اكبر حرب أو بالأصح اكبر عملية قتل يقوم بها الاثنان آل كابونى وتوريرو لقتل الايرلندي ديون واستمرت هذه الحرب عدة سنين وتمكنا من قتل دوين ولكن أصيب توريرو إصابة بالغه في احد المعارك كاد أن يموت فيها وعلى أثرها قرر الرحيل والعودة إلى بلده الأصلي مع ما جمع من مال والبقاء هناك في بروكلين لباقي حياته واعتزال الإجرام ومن هنا بدأت شخصية "كابوني" تتغير تدريجياً

من قاتل بلا عقل إلى قاتل مخادع ماكر، فكان دائماً يبدي الاحترام للجميع ممن يعملون معه، سواء الكبير أو الصغير ولم يحاول أبداً التصدي لأحد بسبب ديانته أو جنسيته. ولكنه كان يلجأ أحياناً إلى المسدس لتصفية بعض الأمور، حينما تفشل الحيل. ولكن لكل أخطائه اخطأ كابونى عندما قتل العديد من الأهالي في محاولة منه لاغتيال جورج موران وكان القتلة من عصابة آل كابونى يرتدون زى الشرطة مما أثار الموضوع ووصل لواشنطن والتي حاولت بكل الطرق القبض عليه دون جدوى ولم تستطع أن تقبض عليه إلا بتهمه التهرب من الضرائب وفى أثناء تلك الفترة **نجا آل كابونى من أكثر من مائتين محاولة اغتيال** بفضل حارسه الشخصي وتم وضع السم له في الطعام عدة مرات إلا انه كان ينجو في كل مره سبحان الله القطط بسبع أرواح وهذا ب ٢٠٠ روح؛ حتى من داخل مساعديه حاولوا اغتياله وفشلوا وانتقم منهم وقام بقتل اثنين منهم بطريقه بشعة هي عندما غدر به اثنان من رجاله هما جون سكاليز وألبرت انسيلمى حيث حاول الاثنان العمل لحسابهما ودبرا أيضاُ لقتل كابوني بالاشتراك مع بعض أعدائه . فدعا كابوني جون وألبرت لتناول العشاء وفي منتصف الليل اخرج كابوني من سترته نبوت هندي ملفوف بقطعة من الحرير كهدية لهما وأطاح به برأس الاثنين.

وفى النهاية **سجن آل كابونى بتهمة التهرب من الضرائب احد عشر عاما** وخرج من السجن لسوء حالته الصحية وسافر كابوني مع بعض أفراد عائلته إلى منزل له بولاية فلوريدا حيث عاش هناك لمدة تسع سنوات بين فترات متقطعة من **العته والمرض الشديد** وفترات من الوعي والإدراك، وقد ظل رفاقه القدامى من المافيا يزورونه بفلوريدا من وقت لآخر إلا أنه بالتأكيد كان بعيداً تماماً خلال هذه الفترة عن ممارسة أي نشاط إجرامي. ورحل كابوني في ٢٥ يناير سنة ١٩٤٧، ونزل وراءه الستار على مسرح من اكبر مسارح الجريمة التي شهدتها الولايات المتحدة.

المافيا الإسرائيلية



أسامة العيسة من القدس : لم تعد المسدسات هي وسيلة أفراد المافيا في إسرائيل لحل خلافاتهم، بعد أن أصبحوا يحلون تلك الخلافات باستخدام صواريخ اللاو وأنواع أخرى من الصواريخ، ولم تعد المسدسات مجدية. وبثت القناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي برنامجا وثائقيا عن تنامي ظاهرة "الزعرنة" في المدن الإسرائيلية متخذة من مدينة يافا نموذجا، حيث أصبحت عمليات القتل بين ما يطلق عليهم زعران المافيا أمرا طبيعيا، ويتم عادة على خلفية تصفية حسابات. وقال قائد كبير في الشرطة الإسرائيلية أن

المافيا اخترقوا الجيش الإسرائيلي، وعن طريق جنود في هذه الجيش يستطيعون الحصول بسهولة على الأدوات القتالية خاصة الصواريخ مثل صواريخ لاو التي يفضلها أفراد المافيا "للتخاطب" فيما بينهم.
وحسب هذا القائد الذي تحدث للقناة الثانية فان المافيا تتحكم بأسعار الأدوات القتالية المهربة من معسكرات الجيش وطريقة توزيعها وكل ما يتعلق بها. وأصبح أمرا طبيعيا أن تقع حوادث قتل وتفجيرات في المدن الإسرائيلية، لا تكون المنظمات الفلسطينية مسئولة عنها، وكان أخرها الانفجار الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي، في شقة في تل أبيب أوقع خمسة قتلى. وفي الأسبوع الماضي، عثرت الشرطة الإسرائيلية على صاروخ من نوع لاو بدون صاعق مرميا في منطقة الفنادق في مدينة إيلات على البحر الأحمر. وعثر على الصاروخ سائق سيارة أجرة اتصل بالشرطة، التي حضرت قوة منها إلى المكان، لفحص الصاروخ وإزالة خطورته المفترضة، ليتبين لها انه يعود لعصابة إجرامية. وأصبحت النوادي الليلية في إسرائيل تشكل نموذجا لازدياد العنف وعمليات القتل المنتشرة بسرعة متزايدة وسط الشبان الإسرائيليين. وعندما قررت الشرطة فرض حراسة مشددة على هذه النوادي، وتفتيش كل من يدخل إليها، أصبح الحراس هدفا للقتل، مثلما حدث للجندي في الجيش الإسرائيلي نضال منصور، الذي لقي حتفه، بينما كان يقوم بحراسة نادي ليلي على شاطئ الكرمل في حيفا، عندما أتى شقيقان للدخول إلى النادي للسهر، وعندما طلب منصور منهما الخضوع إلى تفتيش، رفضا وهدداه بالعودة للانتقام، ولكنه لم يأخذ كلامهما على محمل الجد. وبعد فترة عادا ببنادقهم وفتحا النار باتجاه منصور الذي سقط قتيلا. ولم يقلل من أعمال الانتقام بين عائلات المافيا التي يقع ضحيتها عابرون سبيل ومدنيين، الحملة التي شنتها الشرطة الإسرائيلية مؤخرا، وأسفرت عن اعتقال عشرين شخصا في تل أبيب ينتمون إلى إحدى عصابات المافيا التي كانت تجني أرباحا تقدر بملايين الشواقل شهريا، بسبب إشرافها على منازل تدار فيها نشاطات تتعلق بالقمار الممنوع رسميا في إسرائيل. ولم يقتصر نشاطها على القمار بل امتد إلى فرض إتاوات وارتكاب جرائم قتل، ولم يكن بإمكان الشرطة التمكن من إعداد لائحة اتهامات دون تعاون اثنين من العصابة احدهما محام، واللذين أصبحا شاهدي ملك. ولم تكن هذه العصابة الوحيدة التي ألقت الشرطة القبض عليها، فنشاطها الأبرز كان ضد عائلات المافيا العربية التي تنشط داخل الوسط العربي في إسرائيل ويمتد نشاطها إلى الوسط اليهودي، وتتعاون مع عائلات المافيا اليهودية والروسية. وألقت الشرطة القبض على ثلاثة من أبناء عائلة من مدينة باقة الغربية في منطقة المثلث، وبلدة كاتصير في منطقة وادي عاره، بتهمة حيازتهم لوسائل قتالية بصورة غير مشروعة والمتاجرة بالمخدرات وتنفيذ عمليات سطو. وسبق القبض على هؤلاء، عملية ناجحة للشرطة في القبض على ١٤ شخصا من عائلة أخرى في منطقة المثلث، مددت المحاكم توقيفهم بتهمة ارتكاب جرائم مختلفة، وتأسيس ما سمي بتنظيم إجرامي. وحسب تقديرات مصادر إسرائيلية تتابع نشاط عائلات المافيا، فان الشرطة تمكنت من تفكيك نحو خمس عائلات منها وضرب مجموعات اصغر تسيطر وتدير محطات للبنزين كواجهة لنشاطات غير مشروعة. وعبر جدعون عيزرا، وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، عن قلقه من "موجة العنف التي تشهدها إسرائيل". ووجه نقدا إلى طريقة التعامل الآن مع المجرمين في إسرائيل، قائلا بأنه يتم القبض على هؤلاء وإيداعهم السجن بعد التحقيق معهم، ويقدمون إلى المحاكم التي تأخذ بتأجيل الجلسات وتفتح المجال إلى عقد صفقات بين محامي المجرمين وهيئة المحكمة مما يؤدي إلى فرض أحكام مخففة على المجرمين وأحيانا كثيرة إطلاق سراحهم بكفالة أو بدون كفالة. وعقدت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لمكافحة العنف اجتماعات مكثفة، والتي تضم في عضويتها رئيس الوزراء ارئيل شارون. وقال شارون، خلال الاجتماع بان يوجد وعي لدى الحكومة لخطورة الجرائم التي ترتكبها المافيا وازدياد العنف بين الشبيبة الإسرائيلية، ولكنه لا توجد ميزانية وان الشرطة "ستحتاج إلى العمل من أجل الوصول إلى هدف مكافحة العنف من خلال النجاعة الداخلية، والاعتماد على النفس". وحسب إحصاءات مجلس الأمن القومي الإسرائيلي فان ضحايا الجريمة منذ بداية العام الجاري (٢٠٠٥) يزيد عن ٧٠ إسرائيلياً، قتلوا على أيدي عصابات المافيا. ولم تكن هذه الأرقام فقط هي التي تقلق الإسرائيليين، فخلال العام ٢٠٠٤، وصل عدد الملفات التي فتحتها الشرطة الإسرائيلية نحو ٥٨٦٠٠ ملفًا، مما يعني ارتفاعا بنسبة ٢.٣% عن العام الأسبق (٢٠٠٣). وتقع جريمة اغتصاب كل سبع ساعات في إسرائيل، حيث سجلت ١٣٠٦ جريمة اغتصاب في العام ٢٠٠٤، بارتفاع بنسبة ١٦% عن العام ٢٠٠٣

التطفل الشرعي

(تطفل الجيل المستهلك)





١ - **تطفل الراشد على أبيه الباني في حياته** وقد يكون التطفل كاملاً إذا كان الأب قد أكمل البناء تماما وقد يكون التطفل ناقصا إذا كان الأب لم يكمل البناء ولكنه قد قطع شوطاً مهماً فيه . إما إذا كان الأب في بداية البناء وشاركه الأبناء (خصوصاً الابن الأكبر) في البناء؛ وهذا السبب الذي حدا بكثير من ملوك أوروبا في القرون الوسطى بتشريع قانون يورث الابن الأكبر فقط وذلك لسببين:

١. إن الابن الأكبر غالباً ما يشارك والده البناء.

٢. كي لا تتفتت الثروة.

ويأخذ سلوك الابن في التطفل على والده سلوكاً شبيهاً بسلوك الطفيليات النباتية والحيوانية من حيث التحويرات؛ وتكون تحويرات الطفيليات النباتية (نباتي الهالوك والحامول) على هيئة فقد اليخضور لعدم الحاجة أليه لأنها تأخذ الغذاء الجاهز ويفقد الابن المتطفل الحماسة أو الحافز للعمل والإنتاج لأنه يأخذ الغذاء الجاهز أيضاً ويتمثل في الثروة التي بناها له والده وغيرها من التحويرات (راجع خصائص الجيل الطفيلي وصفات الطفيليين).

٢ - **تطفل الراشد على أبيه الباني بعد مماته (الإرث)**: وفي هذه الحالة ترتفع وتيرة التطفل لدى الابن لعدم وجود الأب الذي يحاسب فيهدم هذا الابن ما بناه له والده بسرعة وعندما يكبر ابنه (ابن الابن) يجد أن الوضع قد أصبح على الصفر فيبدأ البناء من جديد. إن الإرث رغم أنه مشروع بكل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية ويتلاءم مع الطبيعة البشرية؛ إلا أنه قد يكون سبباً للكوارث عندما يكون كبيراً أو فادحاً كالإقطاع. فقد كانت أكثر الثورات في العالم وخصوصاً في أوروبا ضد الثالوث المجرم كما أسموه وهو - الإقطاع - الكنيسة - الملك . فقد قامت الثورة الفرنسية عام 1792 والثورة الشيوعية في روسيا عام 1917 والثورة الأسبانية عام 1933 ضد الثالوث المذكور؛ الذي هو عبارة عن تطفل ثلاثي: فالإقطاع هو تطفل

الجيل المستهلك والكنيسة هي تطفل رجال الدين الطفيليين (ليس المقصود العيب في الدين بل العيب في الجيل الطفيلي للمتدينين) والملك هو تطفل الحكام الطفيليين.

إن الإنسان عندما يولد ويجد أن الأرض قد توزعت بين هذا وذاك ولا مجال له إلا أن يعمل بأجر زهيد (إلى حد السخرة) في الأرض التي تجاوره والتي يملكها ابن الإقطاعي بموجب قانون الإرث؛ وان ابن الإقطاعي يعامله بطريقة طفيلية فهو يمتص دمه ودم أولاده بالعمل باجر تافه يبدد أتعابه كما تفعل الطفيليات فتتملكه شحنة من الغضب والسخط وتتجمع شحنات السخط عند هذا وذاك في ثورة عارمة كما حدث في الثورات الثلاث المذكورة وغيرها من الثورات. كما إن توريث الابن الأكبر في أوروبا والمذكور أعلاه كان السبب الأساسي للحملات الصليبية على الشرق (سوريا ومصر) في القرن الثاني العشر والتي استمرت 170 عاماً فقد ولد جيل محروم من الإرث - جياع - جاعوا بعد إن تعودوا الطعام الجيد في حياة أبيهم - ولم يكن من عمل أيامها سوى الزراعة - تتجمع شحنات السخط فيهم إلى ثورة وصادف أن لاقاهم بطرس الناسك هو مسيحي من إنطاكية كان على خلاف مع بعض المسلمين فذهب إلى أوروبا يحرض المسيحيين على المسلمين فالتقى بهؤلاء الساخطين فقادهم إلى الشرق حيث السمن والعسل ومحاربة المسلمين.

الدويلات الطفيلية



أنشأت القوى الإستكبارية الإرهابية (الاستعمار) – بريطانيا وفرنسا وأمريكا – دويلات صغيرة بعضها دويلات مجهريه بحيث إنك تحتاج لمجهر كي تراها على خارطة العالم ولو وقفت ذبابة على موقعها على الخريطة العالم لتاهت منك وأصبحت لا تدري أين هي. وهذه الدويلات ضعيفة عسكرياً لأنه ليس لديها من مقومات الدولة غير ثروة النفط الذي هو أمانة بين يديها حتى يأخذه الاستكباريون (أمريكا) وهذه الدويلات مثل دويلات الخليج العربية النفطية وسلطنة بروناي في ماليزيا؛ كما وأنشأت دويلات مكملة أو متممة للغرض من إنشاء هذه الدويلات وهو نهب النفط وذلك مثل باقي الدويلات العربية؛ كما وأنشأت دويلة إسرائيل الطفيلية كبؤرة فساد وتوتر دائمين بالمنطقة النفطية تبرر تواجد الاستكباريين بالمنطقة، حيث يدفعون إسرائيل للاعتداء على الدويلات العربية فتأتي أمريكا لتحجز بين المتخاصمين (بالعامية تحمش) فترسل وزير خارجيتها ووزير دفاعها وغيرهم من المسئولين المقاولين على المنطقة

صيفاً شتاءً هم بالمنطقة؛ تاركين بلادهم ومشاكلها ومتلبسين بالعرب والمسلمين. لقد أنشأت الدويلات النفطية في خليج البصرة بحيث أن **مدينة تستحوذ على ثروات أمة.** ولما كانت هذه الثروات التي تتصرف بها هذه المدينة أكثر من احتياجاتها فان الدول الإستكبارية الإرهابية (الاستعمارية – وهما أمريكا وبريطانيا) تأخذ هذا الفائض الضخم بدل أن تأخذه باقي الأمة لأن الاستكباريين يحمون هذه الدويلات وحكامها (من الأمة) عن طريق عدة قوى:

١ – **الأساطيل الأمريكية** المرابطة في البحار القريبة وما تحويه من مشاة الأسطول (المارينز).

٢ - **قوة التدخل السريع الأمريكية** المحمولة جواً وبعضها مرابط في قواعد بالدول الطفيلية العربية الأخرى بعقود إيجار كي تساعد ميزانيات هذه الدول الفقيرة ورشي مسئوليها.

٣ – **إفساد جيوش الدويلات الطفيلية** (كلها النفطية وغير النفطية) باختيار العناصر الغبية والطفيلية للجيش وإبعاد أو منع ترفيع أي عنصر فيه ذكاء أو وطنية . وقد قابلت أحد المدرسين المصريين العاملين بالسعودية في الثمانينات وكان يحفظ القران الكريم ويؤم بالصلاة في أحد المساجد وطلب منه المصلون السعوديون أن يربي لحيته لآمر السنة كي يصلوا خلفه مرتاحين فرفض وسألته لماذا رفضت فأجابني بأنه يخشى أن تنهي الشرطة المصرية ابنه من الخدمة فيها . وقال لي عندما قدم ابني (وهو من المتفوقين) طلب الالتحاق بالشرطة المصرية سألت المخابرات عن جده الرابع انه غير متدين حتى وافقوا على التحاقه بالكلية.

٤ – **وجود إسرائيل** يحمي هذه الدويلات وحكامها بطرق غير مباشرة وهم يدعون إنهم يعادون إسرائيل. كأنهم خلقوا تناقضاً بين هذه الدويلات وشعوب أمتهم أو أن هذا التناقض وقع قد كتحصيل حاصل من نزعة الأنانية المتولدة من استحواذهم على ثروات الأمة. فأصبح أفراد الأمة يعاملون في هذه الدويلات بعنصرية (**العنصرية النفطية**) وكأجانب ويتعاملون مع الأجانب الحقيقيين (الأمريكان والانجليز) بدونية ونفاق ويأخذون رواتب عالية (عشرة أضعاف العربي) ويعاملون بقمة الاحترام والتبجيل؛ واخترعوا لأفراد الأمة (العرب) **نظاماً استعبادياً استغلاليا استعلائياً عنصرياً** من **التأشيرات والإقامات ونقل الكفالات والخروج والعودة**.

وأصبحت هذه المدينة تعطى القروض والهبات لباقي الأمة (أغلبها للمسئولين – كرشوة – ثم تأخذهن أمريكا قبل إن يموت) وتتجمل على الأمة بهذه الهبات وتطلب منها أن تسكت عن فضائحها وعلاقتها بالمستكبرين؛ وان الطفيليين من أفراد الأمة يبالغون في نفاق هذه الدويلات لهباتها ويقومون بسرقة كثير من هذه الهبات والقروض. وعندما قام مستضعفو إحدى هذه المدن (ليبيا) بثورة على حكام مدينتهم الطفيليين (الملكيين) وطالبوا بالاتحاد مع الدول الطفيلية المجاورة وتوزيع الثروة النفطية على باقي أفراد الأمة رفض الحكام الطفيليون للدول المجاورة ذلك؛ لأنهم لا يهمهم إلا أنفسهم (تطفلهم) كما أنهم لا يملكون قرارهم الذي هو بيد الاستكباريون الذين عينوهم ومكنوهم من حكم دولهم بل أن الاستكباريون هم الحكام الحقيقيون لهذه الدول الطفيلية.

التجارة الطفيلية









إن الفرق بين الاقتصاد الباني والاقتصاد الطفيلي كالفرق بين اقتصاد المصنع واقتصاد الكازينو.

سمات التجارة الطفيلية

١ – **انتشار السمسرة**: تكثر الوساطات التجارية حيث يقوم الوسيط (السمسار) بدور مزدوج فهو يزين البضاعة للمشتري ويرغبه فيها كي يحصل منه على أغلى ثمن شراء . ويحطم معنويات البائع بالبحث عن عيوب في البضاعة ليحصل منه على أقل سعر بيع وذلك لزيادة عمولته والتي قد يأخذها من الطرفين . وقد يكون الوسيط (السمسار) ليس بالعمولة ولكن بفرق السعرين والذي قد يكون أعلى من ثمن شراء البضاعة وقد تتعدد الوساطات لنفس السلعة (من رابح لرابح) فيكون السعر النهائي الذي يشتري به المستهلك السلعة مبالغ منه ويكون المستهلك هو الضحية وأخطر السماسرة هم سماسرة السلاح فهم يحصلون على مبالغ خيالية ويخونون بلادهم وضمائرهم ويفتعلون الأزمات والحروب التي يروح ضحيتها الآلاف من البشر كي يملئوا جيوبهم وحساباتهم المصرفية بالمال الحرام.

٢ – **غلاء الأسعار**: تتميز التجارة الطفيلية بغلاء الأسعار بل بالمبالغة بالأسعار لأن الجيل الطفيلي معتاد على الاستهلاك النهم ويطلب أسعارا لمنتجاته تغطي استهلاكاته مما يؤدي في أواخر الجيل الطفيلي إن تغلق المصانع أبوابها ويستورد أفراد المجتمع نفس البضاعة من الخارج وبربع الثمن من أجيال بانية من الأمم الأخرى كما يحصل ألان في أمريكا حيث يغلق مصنعين للنسيج أبوابهما كل أسبوع ويستورد الأمريكيون نفس البضاعة من الصين وكوريا بربع الثمن أو نصف الثمن . كما إن الطفيليون الأغنياء يطلبون (بطريقة غير مباشرة) من التجار والصناع بضاعة عالية السعر أكثر من اللازم كي يميزوا أنفسهم عن الفقراء ويبحثون عن البضائع الثمينة كالألماس والذهب واللوحات الثمينة والسجاد النادر وأطراف الحيوانات النادرة كقرن وحيد القرن ويدفعون فيها مبالغ خيالية وكذلك حيوانات الزينة وطيور الزينة وتصل لدرجة فئران الزينة ويدفعون فيها مبالغ خيالية أيضاً.

يتهرب الطفيليون من تحديد السعر بشتى الطرق وهم يحددونه لكل زبون على حده حسب نظرة الزبون للبضاعة من حيث المعرفة والجهل بالبضاعة فإذا كان يعرفها جيدا فقد يبيعونه بسعر التكلفة أو أقل من التكلفة كي يكسبونه في بضاعة أخرى (يجهلها) في المستقبل؛ أما الزبون الجاهل بالبضاعة فيرفعون عليه السعر بقدر جهله بالبضاعة ويعتمدون في ذلك على فراستهم وحاستهم السادسة.

٣ – **الاحتكار**: يقوم بعض التجار أو الشركات باحتكار سلعة معينة بحيث إذا دخل تاجر جديد يبيع نفس السلعة على السوق فإنهم يخفضون الأسعار(لدرجة التكلفة أو أقل) حتى يطردون التاجر الجديد من

السوق فيجعلونه يخسر كل أمواله؛ وبعد طرده يعودون ويزيدون السعر ويربحون أكثر من النسبة المنطقية للربح ويكونون مرتبطين مع موظفين رسميين أو سياسيين أو أشخاص أو شركات نافذة من الخارج ويسمونهم في السوق **بالحيتان** لان التجار في السوق كالسمك فالسمكة الكبيرة تبتلع الصغيرة ولكن الحيتان تبتلع كل الأسماك. وأكبر الاحتكاريين هم الشركات متعددة الجنسيات التي تعمل في مجالات النفط والآلات والمواد الغذائية؛ ولكن لكل بلد احتكاريوه والشركات متعددة الجنسيات تحتكر العالم.

١ – **الغش**: يكثر الغش والاهتمام بالشكل (التعليب والتغليف) على حساب المضمون في السلعة؛ ويتمادى الطفيليون في الغش بمختلف أشكاله مثل ما يحصل في سوق القمامة العالمي حيث يجري شراء السلع المنتهي تاريخ صلاحيتها من الدول الغنية ويعاد تغليفها ويغير تاريخ صلاحيتها وكذلك بعض التجار استوردوا أطعمة خاصة بالكلاب من الدول الغنية وأطعموها للبشر في الدول الفقيرة.

العلماء الطفيليون



لو قرر العرب إن يستفيدوا من عُشر أبحاث رسالات الماجستير والدكتوراه الموجودة في جامعاتهم لأصبحوا قوة متقدمة ولزال عنهم شبح الفقر الذي يئن منه أكثر من ٩٥ % من الشعوب العربية. ولو امتلكت الدول الصناعية (أوروبا وأمريكا) في بداية نهضتها عُشر العلوم المترجمة للغة العربية لكانت نهضتها أسرع وأقوى. ولكن العلوم (المترجمة والأبحاث) عند العرب حبيسة الكتب ولا فائدة حقيقية منها الأمة بل يجرى التشدق بها بطريقة طفيلية تافهة لا تليق بمقام العلم والعلماء.

قال رسول الله ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع". فهؤلاء العلماء الطفيليون لا يدركون كلام رسول الله مع أنه موجود في كتبهم التي لا يدركون ما فيها وصدق عليهم كلام الله عز وجل في كتابه – القرآن الكريم – بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ – "مثلهم كمثل الحمار يحمل إسفارا"؛ والإسفار هي الكتب ويحملها الحمار دون أن يدري أو يدرك ما بداخلها.

<u>**صفات العلماء الطفيليين:**</u>

١ – **التكسب**: تغليب المصلحة الشخصية الآنية على المصلحة العامة ولو كان عالماً حقيقياً لأدرك أن المصلحة الشخصية تتحقق عندما تتحقق المصلحة العامة أكثر بكثير عدة إضعاف مما لو تحققت المصلحة الشخصية فقط.

٢ – **النفاق**: ينافقون الحاكم الظالم والمنحرف وينافقون ذوي النفوذ المالي والسياسي

٣ – **التركيز على الجزئيات** على حساب العموميات وعدم ربط الجزئيات بالعموميات ونقص المعلومات الشاملة (العموميات) فكما قال الشاعر:

قل للمدعي في العلم معرفة

عرفت شيئاً وغابت عنك أشياء .

٤ – **التركيز على الألقاب وبذل التسلق والرشوة وشراء الشهادات** في سبيل الوصول إلى اللقب خاصة لقب دكتور فيتشرنق بعده ويعزل نفسه عن هموم المستضعفين وينسى أنه كان مستضعفاً قبل حصوله على اللقب؛ وسوف يتم استضعافه مرة ثانية من قبل من هم أكثر تطفلاً منه.

٥ – **ازدواجية اللغة**: لا أحد ينكر أهمية اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية في العلوم والاختراعات والمصنوعات فإن أكثر العلوم التطبيقية – التكنولوجيا – هي باللغات الأجنبية ويجرى ترجمتها للعربية؛ أما إن تصبح اللغات هدفاً أو غاية لا وسيلة للوصول إلى الهدف أو الغاية الحقيقية وهي فهم العلوم واستيعابها تمهيداً لتطبيقها والاستفادة منها فهذا هو السبيل الذي سلكه ومازال يسلكه العلماء الطفيليون الذين أصبحت اللغة الإنجليزية عندهم هدفاً وغاية يتشدقون بعباراتها كي يمعنوا في التشرنق ويعزلوا أنفسهم عن عامة الناس. لقد لفق اليهود اللغة العبرية من نقوش على المقابر وأضافوا إليها أكثر من النصف من اللغة العربية وعملوا مزيج سموه اللغة العبرية وترجموا كل العلوم والفنون إليها بما فيها علوم الطب الذي يدرس باللغة العبرية.ولكن علماءنا الطفيليين لم يحترموا لغتهم (العربية) وهي لغة العلوم لغاية القرن الخامس عشر وإن أكثر العلماء الأوروبيين في بداية النهضة الأوروبية في القرن السادس عشر كانوا من خريجي جامعات الأندلس واخذوا علومهم باللغة العربية. إن ازدواجية اللغة تعد أكبر عائق في سبيل تقدم الأمم حتى ازدواجية اللغة بين العامية والفصحى تعد عائقاً كبيراً في سبيل التقدم فكيف ازدواجية اللغة العربية مع اللغة الإنجليزية. لقد أقام اليابانيون نهضتهم العلمية والصناعية أيام موتسو هيتو بالقرن التاسع عشر بدون ازدواجية اللغة مع أن لغتهم صعبة ولا يوجد لها أبجدية كاللغة العربية . وذلك لان موتسو هيتو والمثقفين اليابانيين كانوا – أصيلين – فلم يكونوا طفيليين ولكن العرب خيولهم أصيلة وكثيراً من مثقفيهم وعلمائهم طفيليون وأن الأصيلين منهم مستضعفون وصوتهم مخنوق.

رجال الدين الطفيليون



يحفل التاريخ بكثير جداً من رجال الدين الطفيليين من جميع الأديان ففي الديانة المسيحية وصلت بهم درجة التطفل لدرجة أن أصدروا صكوك الغفران من الذنوب واخذوا يبيعونها لعامة الناس مقابل مبلغ من المال وذلك في أوروبا في القرن السادس عشر مما أدى لظهور حركة الإصلاح الديني المسيحي التي سميت بحركة البروتستانت (المحتجين) بقيادة مارتن لوثر . وفي الديانة الإسلامية يوجد الآن الكثير من مشايخ السلطان حول حكام الدويلات الطفيلية العربية يزينون للحاكم (الخائن) أعماله بل ويأتون له بدليل على صحة عمله من الكتاب (القرآن الكريم) والسنة الشريفة . وحجتهم في ذلك إنهم لا يعرفون انه (الحاكم) الخائن وكيف يسمون أنفسهم مشايخ وعلماء (وبعضهم من حفظة القرآن الكريم) وينطلي عليم الحاكم الخائن فالرسول ﷺ قال: "المؤمن كَيِّسٌ فَطِن"؛ وبعضهم يتكلم في كل أمور الدين ماعدا الجهاد في

سبيل الله الذي يدخلونه في متاهات السفسطة والتشكيك لمصلحة الحاكم الخائن الذي يعمل لمصلحة الكفار.
وقال الله تعالى: بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **"تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض"** صدق الله العظيم.
فهؤلاء يؤمنون بالعبادات وكثيراً من أحكام الإسلام ولكنهم يكفرون (عملياً) بالجهاد في سبيل الله لأن الجهاد يضر بالحاكم الخائن لأنه يمس بالكفار الذين يعمل الحاكم لمصلحتهم وهؤلاء الكفار (وكذلك الحاكم) أسموا الجهاد في سبيل الله بالإرهاب بل وأصبحوا يرددون نفس كلام الكفار وصاروا يسمون المجاهدين في سبيل الله والذين يبذلون أرواحهم ويفتتون أجسادهم ابتغاء مرضاته عز وجل بالإرهابيين وأخذوا يصدرون الفتاوى للحكام التي تصب في مصلحة الكفار.

تطفل المناضلين



وهي انعكاس حالة المناضلين بعد انتهاء النضال واسترخائهم؛ حيث يستلمون المناصب القيادية التي تدر عليهم دخولاً عالية فيكونون ثروة وجاهاً يريدون التمتع بهما في جميع الأحوال ومهما كانت الظروف حتى لو اصطدم تمتعهم بهما بمصالح المستضعفين من أسر الشهداء والأسرى الذين كانوا يناضلون من أجلهم في السابق ؛

فتنعكس حالتهم من النضال إلى التطفل ويصبح عدوهم الذي حاربوه بالأمس حليفهم الذي يمكنهم من التمتع بثروتهم الجديدة وجاههم الجديد ؛ ويصبح عدوهم الجديد المستضعفين

من بني جلدتهم وينسون أنهم كانوا في السابق مستضعفين مثلهم ، وأن هؤلاء المستضعفين

هم الذين رفعوهم للمكان الذي هم فيه ؛ كما قال المثل: "دار البصل وتدور ... ونسي زمانه الأول". وهذه الحالة تحصل في كل مكان وكل زمان؛ لا شك أنه توجد نسبة من

المناضلين الأصيلين الذين لا ينعكسون لحالة التطفل ولكن الكثير من المناضلين

ينعكسون بعد الاسترخاء إلى حالة التطفل. إن كثيراً من الحكام العرب الذين قاموا بانقلابات عسكرية وأتوا للسلطة محمولين على أكتاف الجماهير المستضعفة قد انعكسوا بعد استلامهم الحكم وأخذوا يجلدون الجماهير التي حملتهم على الأكتاف ويمعنون فيهم القتل والتنكيل ويجيرون إمكانيات بلادهم لمصلحة الاستعمار الذي حاربوه بالأمس. إن هذا لا يقتصر على الحكام فقط بل على الأفراد أيضا ؛ فنرى الكثير من الأفراد الذين يلعنون حكامهم باستمرار ويلتصقون بالجماهير المتضررة من جور الحكام ثم ما يلبث أن يعطيهم الحكام منصبا رفيعا فيستفيدون منه ماديا وجاها فينعكسون ويصبحون من أكثر المتحمسين للدفاع عن الحاكم الجائر الذي كانوا يلعنوه بالأمس. وقد حصلت هذه الحالة في بلدين عربيين مناضلين بشكل واضح وجلي؛ وهذين البلدين هما: الجزائر وفلسطين بعد اتفاق أوسلو؛ ففي الجزائر فقد انعكس كثير من المناضلين من جبهة التحرير الجزائرية الذين استلموا الحكم بعد الاستقلال عام ١٩٦٢ ؛وإن انعكاسهم توضح بعد الانتخابات البلدية التي جرت عام ١٩٩١ وفاز فيها الإسلاميون في انتخابات حرة جرت بموجب الدستور وبتنظيم الحكومة التي ترأسها جبهة التحرير ولكن المناضلين السابقين من أعضاء جبهة التحرير رفضوا العمل بموجب نتائج الانتخابات وتمسكوا بكراسيهم الذين يحصلون منها على المال والجاه وقامت حربا أهلية بالجزائر حصدت أرواح

أكثر من مائتي ألف من المستضعفين. لأن الطفيليون لا يموتون فقط المستضعفون هم الذين يموتون. وفي فلسطين بعد اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ وقدوم بعض العائدين من الشتات وان بعضهم كان من المناضلين من الذين صمدوا في عمان وبيروت ، صحيح أن إسرائيل منعت عودة الكثير من المناضلين الأصيلين الذين أحست بخطورة عودتهم ، لكن من المفترض أن الذين عادوا كانوا من المناضلين ولو أنه تسلق معهم بعض الانتهازيين والوصوليين من مدعي

النضال والأمجاد. لكن المناضلين الذين عادوا وانعكسوا من حالة النضال إلى حالة التطفل وكونوا ثروة وجاهاً ويريدون التمتع بهما فأصبحت مصلحتهم مع إسرائيل أقوى من مصلحتهم مع مستضعفي شعبهم لأن إسرائيل تمكنهم من الاستمتاع بثرواتهم وجاهاتهم.

وأصبحوا يدافعون عن مطالب إسرائيل بطرق التفافية تدعي النضال ومكافحة الفساد في ظاهرها مع أن الفساد يعشش في نفوسهم والكثير منهم ظهر اسمه في الفساد

(المالي والإداري) من سرقة مباشرة إلى رشوة أو محسوبية. لقد تعاملوا مع القضية بمنطق السوق فأرادوا أن يأخذوا ثمن نضالهم عبارة عن مكاسب لهم في وظائف رفيعة لهم ولأولادهم ولأقاربهم. إن النضال والمبادئ لا يجب التعامل معها بمنطق السوق من حيث إعطاء البضاعة

وقبض الثمن. كما أن كثيرا من المناضلين المحليين (غير العائدين) والذين حصلوا على مناصب رفيعة في السلطة الفلسطينية قد انعكسوا من حالة النضال إلى حالة التطفل بالرغم من أن بعضهم من خريجي الأحكام العالية من السجون الإسرائيلية. ولقد قيل الكثير عن ثراء البعض ومشاركتهم في صفقات مشبوهة بل إن بعضهم كان يتبجح بمواقفه المعادية لمصلحة الأمة بطريقة ثعلبية. إن ظاهرة انعكاس المناضلين من حالة النضال إلى حالة التطفل هي ظاهرة بشرية بيولوجية تنسجم مع نظرية تعاقب الأجيال في الصعود والهبوط ؛ يجب أن تنتبه لها الأمة وتضع لها حدا وتضعهم في موضعهم المناسب؛ ويجب أن لا يخلط بينهم وبين الطابور

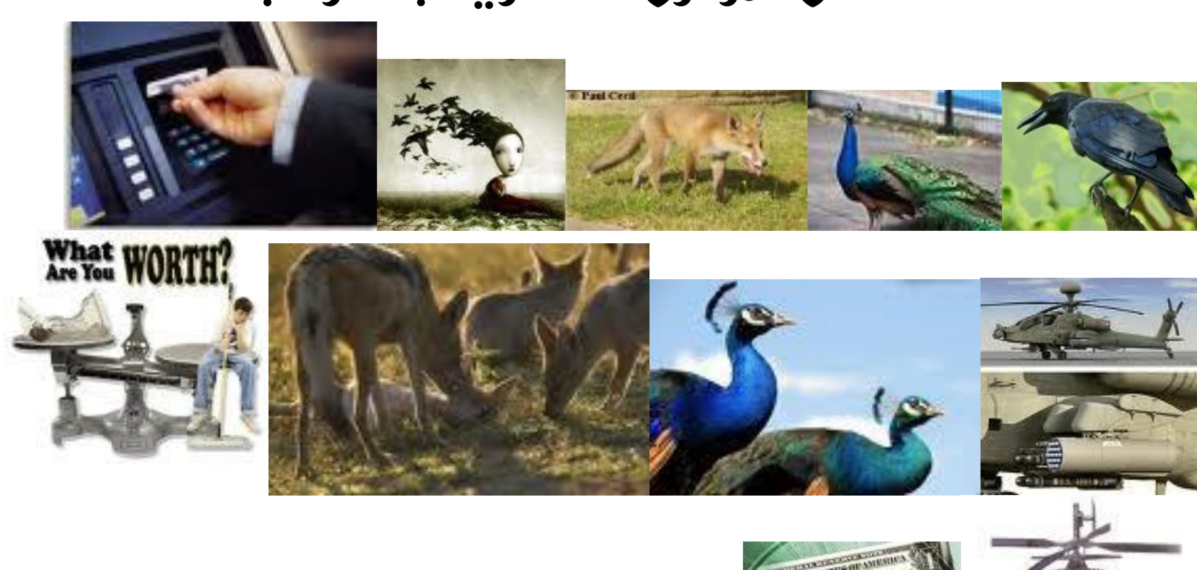
الخامس المكون من نخبة الطفيليين والطفيليين الصغار الذين يلعنون النضال والمناضلين بكرة وأصيلا؛ إن الطابور الخامس هم منافقون حسب الحديث الشريف :

"من مات ولم يجاهد ولم تحدثه نفسه بالجهاد فقد مات على شعب من شعب النفاق".

تبادل الأدوار : في الجيل السابق كان اليساريون العرب (بما فيهم الشيوعيون) ضد الاستعمار وأعوانه؛ بينما كان الإسلاميون في الصف الآخر؛ انعكس الوضع في هذا الجيل وأصبح اليساريون (خاصة الشيوعيون) يصفون المجاهدون الإسلاميون بالإرهاب وهو نفس الوصف الذي يطلقه عليهم الاستعمار وأعوانه من الطفيليين العرب.

الغربان والطواويس والثعالب

تستغل المرتزق الفتحاوي عبد الراتب



الغربان هم اليهود الصهاينة الذين يزرعون الدمار والموت والمذابح بواسطة الطائرات الأمريكية التي يقودونها كالغربان التي تفترس وتخرب كل شيء نباتي أو حيواني؛ إن هذه الأعمال البشعة تعيد إلى الأذهان مذبحة دير ياسين ومذابح صبرا وشاتيلا. إن الذي يشاهد الصور الفظيعة للقتل والتدمير وقطع اللحم الواردة من غزة عبر الفضائيات يستغرب من هؤلاء السفاحين المجرمين الذين لا يوجد بداخلهم ذرة إنسانية عكس ما يزعمون ويزعم أسيادهم الصليبيون من أنهم واحة الديمقراطية وسط الدكتاتوريات العربية والتي صنعها ويغذيها ويحميها الصليبيون أنفسهم.
إن هؤلاء الغربان اليهود الصهاينة يقولون أنهم نجوا من مذابح النازية والتي أسموها بال هولوكست قد زرعوا للفلسطينيين أكثر من مائة هولوكست؛ وإذا كان من مبرر لدى هتلر لذبح اليهود وهو أنهم قد أصبحوا جواسيس لبريطانيا التي كانت تحارب ألمانيا والتي وعدهم بلفورها بإقامة دولة لهم في فلسطين؛ فطعنوا وطنهم ألمانيا في الظهر؛ إلا أنه لا يوجد مبرر منطقي لليهود لذبح الفلسطينيين لأن الفلسطينيون يدافعون عن أنفسهم وأرضهم ضد اليهود الذين غزوا بلادهم من شتى بقاع العالم بدعم ومساندة قوى الاستعمار الأوروبي والأمريكي العظمى؛ إن الفلسطينيون لم يذهبوا لديار اليهود في ألمانيا وبولندا لمقاتلتهم بل هاجم اليهود الفلسطينيين في عقر دارهم بفلسطين وقاتلوهم وسفكوا دماءهم واستولوا على أراضيهم بدعم وإسناد من قوى الاستعمار والبغي الغربي الصليبي الأوروبي والأمريكي.
الطواويس وهم قيادة السلطة الفلسطينية في رام الله سواء من فتح (بعد تسميم أبو عمار) أو من الفصائل المجهرية المتضامنة معها؛ والتي بالرغم من أنها مجهرية كما أثبتت الانتخابات التشريعية الأخيرة إلا أنهم أكثر من حجمهم الحقيقي وألوانهم زاهية كالطاووس وخالين من المضمون؛ والذين قال عنهم الشاعر محمود درويش أنهم لا يهمهم إلا شيء واحد وهو "صورهم بالتلفزيون"؛ إن هؤلاء معجبين بأنفسهم وإن إعجابهم بأنفسهم يعدم الضمير وأي مبدأ أو عقيدة بل تصبح الطاووسية عقيدتهم؛ وهم مزهوون بريشهم الملون؛ وهم قشوريون خالين من المضمون وإذا وجد مضمون فهو مضمون تافه أو عكسي وسلبي لمصلحة العدو ضد مصلحة الشعب. إن هؤلاء الطواويس عبيد للشاباك (المخابرات الإسرائيلية) بل إنهم يتفوقون على الشاباك في عنصرين وهما تكميم الأفواه وقطع الأرزاق، ويتقمص الطواويس شخصيات ضباط الشاباك وال سي آي أي (المخابرات الأمريكية) ويتصرفون على هواها فحولوا المجتمع الفلسطيني الذي قدم ألوف الشهداء وعشرات الاستشهاديين في مسيرته الكفاحية؛ حولوه إلى أداة لقمع المناضلين والمجاهدين بل والتجسس عليهم وخدمة العدو أكثر من العدو نفسه؛ وعينت أمريكا لهم الجنرال الأمريكي دايتون قائد لأجهزة أمن السلطة الفلسطينية؛ لقد استغلوا اسم فتح وتضحيات فتح (أيام أبو عمار) لمصلحة العدو الصهيوني المجرم؛ لقد أصبحت مهمتهم تماما كمهمة الجنرال أنطوان لحد قائد جيش لبنان الجنوبي والذي صنعته إسرائيل وهو جيش من العملاء والجواسيس لحماية الجيش الإسرائيلي من المقاومة اللبنانية.
الثعالب هم المنافقون الغربيون في أوروبا وأمريكا الذين زرعوا إسرائيل في قلب الأرض العربية كمشروع نفطي لنهب النفط العربي وكحملة صليبية رابعة ضد المسلمين؛ وما زالوا يدعمونها في ذبحها للشعب الفلسطيني وتدميره، ويدعون حقوق الإنسان والديمقراطية؛ يطبقون الديمقراطية في بلادهم ويرفضوها لنا إلا أذا كانت مزورة أو مُدلّسة؛ وعندما نقوم بانتخابات ديمقراطية حقيقية لا يعترفون بها بل ويدعمون المنقلبين عليها من الطواويس؛ إنهم يريدون لنا ديمقراطية لفظية وحرية لفظية وحقوق إنسان لفظية وسلام لفظي ويشجعون الطواويس على المفاوضات (المماطلات) العبثية مع إسرائيل أكثر من خمسة عشر عاما بدون نتيجة بل بنتيجة عكسية من زيادة الاستيطان وزيادة الحواجز وزيادة القمع وعزل القدس وتهويدها.
إن هذا الغرب الصليبي
"يعطيك من طرف اللسان حلاوة

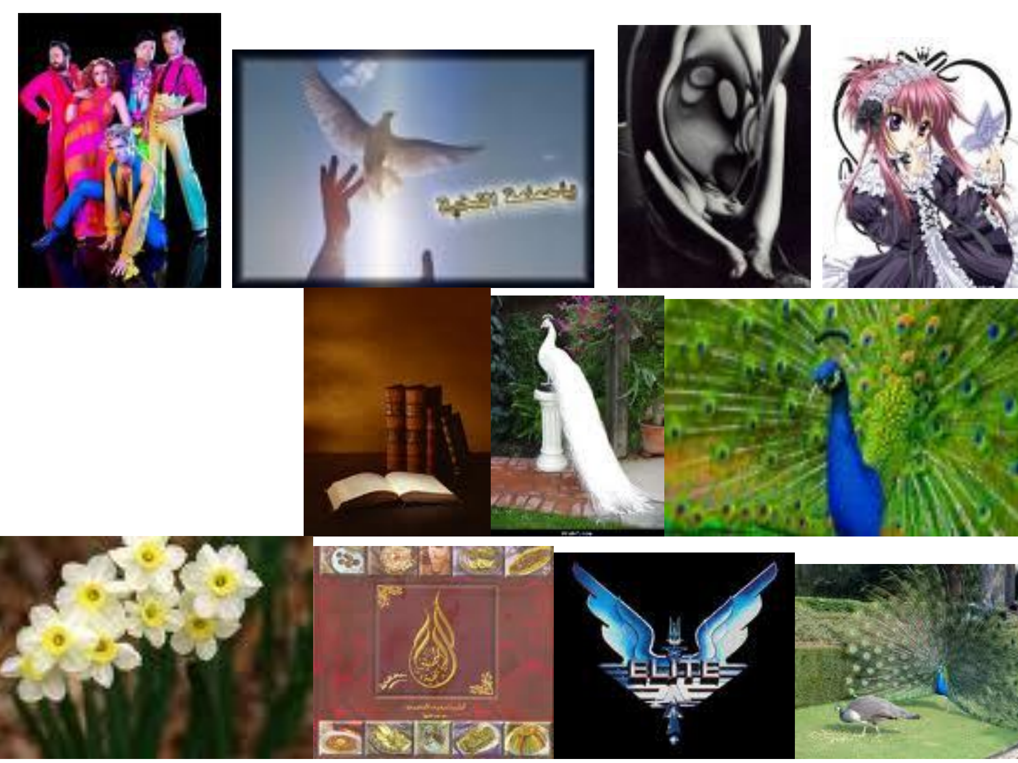
ويروغ منك كما يروغ الثعلب".
إن هذا الغرب الصليبي الحاقد على العرب والمسلمين يستخدم المعايير المزدوجة في التعامل معنا ويقدم المساعدات المسمومة للطواويس كي يتحكموا فيهم ويتحكموا فينا.

المرتزق الفتحاوى عبد الراتب

إن منظمة فتح هي التي قامت بالثورة الفلسطينية عام ١٩٦٥ عندما كان الجميع نائمون وخاضت معركة الكرامة البطولية عام ١٩٦٨وعديد من المعارك وقدمت ألوف الشهداء وأعظمهم القائد الشهيد ياسر

عرفات أبو عمار عام ٢٠٠٤ الذي استشهد مسموما؛ بالتأكيد إن الذي يستهدف أبو عمار هي إسرائيل ممثلة برئيس وزرائها الإرهابي شارون؛ لكن الذي ناوله السم من المؤكد أن يكون من مساعديه الموثوقين اللصيقين به؛ فلم يقم خلفاؤه بالتحقيق المطلوب في حالات كهذه واعتمدوا على تقرير الثعلب الفرنسي (المبهم) والذي رفض إنقاذه بإعطائه الترياق الخاص نزولا عند رغبة أمريكا وإسرائيل؛ وظل كل شيء مبهما لغاية الآن. بعد استشهاد أبو عمار انقلبت فتح (خلفاء أبي عمار) ١٨٠ درجة؛ وأصبحت فتح منظومة رواتب وامتيازات؛ فأغدقت على عناصرها بالامتيازات الإدارية مثل مدير حروف إنجليزية (ABCD) ومدير عام ووكيل وزارة وغيرها من الامتيازات التي ترفع الراتب بغض النظر عن الشهادات التي يحملها الموظف؛ كما وقد خصصت للمتقاعدين رواتب تقاعدية بمعدل ثمانية آلاف شيكل (ألفي دولار أو ألف وخمسمائة دينار أردني) حتى الأسرى المحررين الذين كانوا ضمير الأمة لأنهم تعرضوا للتعذيب في أقبية السجون الصهيونية؛ حولوهم إلى مرتزقة بصرفهم لهم رواتب تقاعدية بمعدل ثمانية آلاف شيكل أيضا فصاروا يدافعون عن الفاسدين والخونة من الطواويس بسيف ذا حدين حفاظا على رواتبهم الكبيرة، كما أنهم يصرفون رواتب كبيرة لكبار منتسبي ومناضلي منظمة التحرير الفلسطينية المقيمين بالدول العربية فصادروا قرارهم وسكتوا عن انحرافات طواويس رام الله. وهذا يفسر الصمت الرهيب الذي يبديه الفتحاويون في الضفة وغزة والذين يتقاضون رواتب كبيرة من سلطة رام الله ويصمتون على العدوان الإجرامي الغاشم على قطاع غزة بل الأدهى من الصمت هو التبرير الوقح لجرائم إسرائيل بسبب عبودية الراتب.

نخبة الطفيليين (النخبة)



في حالة الشعوب المستهدفة من الخارج (المعرضة للخطر الخارجي) كالحال مع الشعوب العربية والإسلامية المستهدفة من قبل المستكبرين (المستعمرين) العالميين بسبب وجود النفط في أراضيهم (راجع فصل المؤامرة النفطية في هذا الكتاب) فإن النخبة الحقيقية لتلك الشعوب هي النخبة المقاومة للخطر فيقوم الخطر بسحق قسم منه بالقتل والبعض الآخر في السجون والقسم الأكبر من النخب المقاومة يبتليها بالإفقار (الفقر) فلا يدعهم يشمون نفسهم كي يظلون يفكرون في لقمة العيش لهم ولأطفالهم بحيث لا يتبقى لديهم وقت للتفكير في الخطر ومقاومته.

فتصعد النخبة الطفيلية الطاووسية وتفلسف للهزيمة وللاحتلال وللحكام الطفيليين بعضها بأسلوب محتال يدعي مصلحة الشعب والبعض الآخر بأسلوب سافر فيستعمل نفس ألفاظ المستكبرين حيث يطلقون لفظ الإرهابيين على النخب المقاومة للخطر من بني جلدتهم والذين تحملوا شظف العيش وضحوا بأرواحهم وفتتوا أجسادهم بالمتفجرات في تضحية لم يسجل التاريخ لها مثيل لأجل مجتمعهم والذي نخبة الطفيليين

منه وهم الذين سوف يقطفون ثمرة استشهادهم؛ كما يمجد الطفيليون الخطر ويروجون لأفكاره الخادعة بالحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان والسلام الخادع (سلام الشاة والذئب). والبعض الآخر يأتي بأسلوب خبيث مخادع بحيث يدعي عدم رضاه عن الخطر وأعوانه من الحكام الطفيليين ولكنه يمعن في إدانة النخب المقاومة من بني جلدته وبني عقيدته. إن قوى الخطر المستكبرة وأعوانها من الحكام الطفيليين تسهل لنخبة الطفيليين أسباب الرزق وتفتح لهم أبواب القوة السياسية والإعلامية أي أنها تقدم لهم **الجزرة** بينما تقدم لنخبة المقاومين **العصا المثلثة: القتل والسجن والإفقار.** إن سياسة الإفقار ما زالت أهم سياسة يمارسها المستكبرون للسيطرة والتحكم بالمستضعفين، وهي ليست مقتصرة على المستكبرين الكبار فقط؛ بل إن صغار المستكبرين يمارسونها؛ فقد كنت أثناء عملي في زيارة لإحدى مزارع الدواجن بالسعودية كمندوب لإحدى شركات الدواجن؛ فوجدت مزرعة ناجحة جدا لا يوجد بها أمراض ولا يوجد بها مشاكل والمزرعة تحقق أرباحا وفيرة باعتراف صاحبها؛ فسألت صاحب المزرعة عن سبب نجاحها؛ فقال لي: السبب يعود إلى هذا السائق محمد (الهندي) فهو الذي يشغل العمال ويحضر كل طلبات المزرعة ؛ فسألته: كم راتبه ؟ فقال لي : (٧٠٠) ريال أي (٢٠٠) دولار شهريا . فقلت له: حرام عليك !!! ولم لم تزد راتبه وهو يحقق لك كل هذه الأرباح فأجابني:

"جوِّع كلبك ... يلحقك ...... سمِّن كلبك ...يوكلك"

لقد وصف من يحقق له كل هذه الأرباح بالكلب !!! أي أنه قد جرده من إنسانيته ...ثم أضاف أن سياسة التجويع هي التي تجعل العامل يظل يلهث وراء صاحب العمل ...... وهذا ما يفعله المستكبرون الكبار (أمريكا وبريطانية وإسرائيل) حيث يجردون العرب والمسلمين من إنسانيتهم ويمعنوا في إفقارهم رغم المكاسب الهائلة التي يحققونها من ثروة العرب والمسلمين النفطية وتخفيض أسعارها.

إن نخبة الطفيليين تقوم على أكتاف الشعوب المستضعفة وتدعي تمثيلها وتدعي الحفاظ على مصالحها وهم يحافظون على مصالحهم الشخصية التطفلية.

إن نخبة الطفيليين تبرر تنازلاتها للخطر وتخيف المجتمع من الخطر وتعظم من قدراته العظيمة أصلا كما عبر عنهم الشاعر الساخر مظفر النواب عندما قال:" ويبشرونك بالخازوق"؛ وإن تلك النخبة الطفيلية تدرك تماما القوة الروحية الهائلة لمقاومة الشعوب لأخطار المستكبرين؛ ولكنها (نخبة الطفيليين) تدرك بحسها الطفيلي أن مصلحتها مع المستكبرين.

خصائص الطفيليين



يتميز الأشخاص الطفيليون بخصائص معينة في شخصيتهم تعكس حالة التراخي الغارقين فيها نتيجة وجود دخول مؤمنة لهم من آبائهم (الجيل الباني السابق) فلا حاجة لهم بالتفكير في العمل والإنتاج ومشاكله ولا حاجة لهم للارتباط بالأخلاقيات التي تحكم المجتمع كي يكسبوا المجتمع ويكتسبوا منه فقد جعل الله رزق الناس على الناس وان رزقهم مضمون من آباءهم.

فانتشرت بينهم الصفات التالية:-

١.**التفاهة:** وهذه تنعكس في حديثهم وطريقة تفكيرهم ويسخرون من الحديث الجدي والأشخاص الجديين ويصطنعون لأنفسهم معايير تافهة في الحكم على الأمور والأحداث والأشخاص.

٢:**التزييف:** يزيفون أنفسهم في الحديث والملبس والمظهر بحيث إنه لا تعكس حقيقتهم الفارغة ويصطنعون لأنفسهم ألقابا ومكانات اجتماعية مزيفة.

٣. **السطحية:** يهتمون بقشور الأشياء على حساب المضمون كما إن معاييرهم في الحكم على الناس تعتمد على القشور وليس على المضمون.

٤. **اللامبـالاة:** التصـرف فـي كثيـر مـن الأمـور بـلا مبـالاة بـدون حسـاب العواقـب ويتضـمن ذلـك الكسـل (اللامبـالاة فـي النشـاط) فـلا يهمـه الفشـل الـذي يقـع فيـه بكثـرة ولا يهمـه فشـله فـي الأعمـال والعلاقـات الاجتماعية ما دامت حياته مؤمنة وهذا من عوامل الهدم الذاتي.

٥.**التخنث:** يتشبه الرجال الطفيليون بالنساء و النساء الطفيليات بالرجال بما فيه الجنس حيث تكثر حـالات الجنس المثلي بين الطفيليين ويصـل لحد الإدمـان (بالعاميـة ممحـون) ويصـل الإدمـان إلـى المـخ فيتعطل الجنس الطبيعي فتضعف قدرته على الإنجاب وهذا من عوامل الهدم الذاتي.

٦.**دلع الكبار:** إن دلع الأطفال أمر محبب فهو يظهر في طريقة نطق الكلام كإدغام بعض الحـروف الثقيلـة كحرف الراء وفي طريقة التعبير البدائية وذلك لأن الطفل مازال في طور النمو فلسانه بدائي ومازال يتعلم علـى الكلام والتعبير؛ ولكن الطفيليين الكبـار يتدلعون وهذا يدل علـى شخصيتهم الطفوليـة، ولكن يوجد بعض الكبار بهم عيوب خلقية باللسان أو الأنف أو الحلق فلا ينسحب عليهم هذا الوصف.

٧.**الغرابية:** مشتقة مـن القصـة التراثيـة للغـراب الـذي أعجبتـه مشـية الحمامـة فحـاول تقليدها فنسـى مشيته الأصـلية وأصـبح يمشـي بطريقـة بشـعة. والطفيليـون الغـرابيين أعجبـتهم اللغـة الإنجليزيـة فحـاولوا تقليـدها فضعفت لغتهم الأصـلية وأصبحوا يتكلمـون لغـة ممسوخة لا هـي عربيـة ولا هـي إنجليزيـة . وتفسير ذلك حسب نظرية ابن خلدون: "إن المهزوم يعجب بالمنتصر فيقلده" فهؤلاء الغرابيون مهزومون داخلياً. لا أحد ينكر أهمية اللغة الإنجليزية وسعة انتشارها وإنها أضحت لغة عالميـة فهـي لغـة الحضـارة وكثير مـن الاختراعات وإنه يجب تعلمها ولكن يوجد فرق بين تعلمها والغرابية وازدواجية اللغة وممـا لا شـك فيـه إن ازدواجية اللغة (ولو مظهرياً) هي دليل مرض وليست دليل صـحة وهـي معـوق أساسـي مـن معوقـات تقدم الأمم.ونشاهد الطفيليين وهم يحاولون حشر التعابير الإنجليزيـة بمناسبة ودون مناسـبة فـي حـديثهم وكـذلك نشاهدها في أسماء الحوانيت وفي التلفاز. وعكس الغرابيـة هـي الأصـالة فالإنسـان الأصـيل لا يقلد القشـور بل ينفذ إلى لب الحضارة ويرمي القشور في الحاوية كما يفعل مع الفواكه.

٧ – **الانـهزاميـة:** عندما يوجد الطفيليون (قمة التطفل) في مجتمع مقاوم يتعرض للخطر فتراهم مهزومين مـدحورين ولا يشـاركون بالمقاومـة ولا بـأي وسـيلة مـن وسـائل المقاومـة ويتقمصـون نفسـية العـدو (الخطـر) ويثبتـون صـحة آرائـه المعاديـة ويـدافعون عنـه أكثـر مـن الخطـر نفسـه ويسـفهون تضـحيات إخـوانهم المقـاومين ويقللـون مـن شـأنها ويعظمـون مـن أهميـة الخطـر ويعلـون مـن شـانه؛ ولكـن عنـدما ينتصـر المقـاومون تـراهم يقفـزون بسـرعة للسطح ويؤيـدونهم بشده. إن هـذه الصـفات قـد تجتمـع كلهـا وبـدرجات تامـة فـي شـخص طفيلـي أو أقـل فـي شـخص آخـر حسـب درجـة تطفلـه ولكنهـا مـن الناحيـة الإجمالية تظل هي السمات المميزة للطفيليين.

الخصائص الإيجابية للطفيليين

يمتاز إفراز الجيل المستهلك (الطفيلي) بمزايا إيجابية وهي:

١ – **الكرم أو التبذير شبيه الكرم**: وقد يتخذ شكل التبذير كما يقول المثل الشـعبي " مـن غيـر كيسـك يـا مذري ذري " وذلك لتوفر المادة بين يديه ولم يتعب بها أو تعب بها تعباً بسيطاً كما يقول المثل الشعبي : "مالٍ جابته الرياح تأخذه الزوابع"

ليس كل أفراد الجيل المستهلك يترك لهم آباؤهم ثروة ولكـن الـذي لـم يتـرك لـه والـده ثـروة يعيـش علـى ورثـة الـوارثين حيـث يكـون الكسـب سـهلاً ووفيـراً فـي كـل الجيـل الـذي يعيشـون فيـه لكثـرة المصـالح وأبواب الرزق لأن الطفيليين الأغنياء يصرفون بدون حساب لعدم تعبهم بالمال فيكون الصـرف كثيـراً وقد يأخذ شكل الكرم أو التبذير حسب ثقافة الشخص.

٢ – **الأمانـة أو شـبه الأمانـة بسـبب عـدم الحاجـة للسـرقة**: تقـل السـرقات فـي أول الجيـل المسـتهلك وذلـك لتوفر المادة بين أيديهم فتعدم الحاجة للسرقة ولكنها تكثر في آخر الجيـل المسـتهلك لنضـوب مـا بـين أيـديهم من المادة – انظر إلى أمريكا أتت تسرق النفط من المنطقة العربية التي تبعد عنها ثمانية آلاف ميل وتسفك الدماء من اجل السرقة إن أمريكا الآن في نهاية الجيل الطفيلي.

٣- **المسـالمة أو عـدم الحاجـة للعدوانيـة**: أفـراد الجيـل المسـتهلك مسـالمون فهـم فـي حالـة ارتخـاء وغيـر مدفوعين للتكالب والتقاتل والتناحر علـى لقمـة العيش التـي تبدو سـهلة المنـال فهم غير متـوترين وإذا اختلفـوا فيما بينهم فتكون خلافتهم سلمية.

السيرة الذاتية لمؤلف الكتاب



غازي أبو فرحة

الاسم: غازي أحمد عبد الهادي أبو فرحة
تاريخ الميلاد: ١٩٤٨م
البلد: قرية الجلمة – محافظة جنين – فلسطين
التعليم: بكالوريوس زراعة من جامعة الأزهر بمصر وتخرج عام ١٩٧٠
العمل كمهندس زراعي:
١٩٧٢ – ١٩٧٦ في ليبيا
١٩٧٦ – ١٩٩٠ في السعودية المنطقة الشرقية
١٩٩٨ – ٢٠٠٨ في وزارة الزراعة الفلسطينية
متزوج وله ولدان وأربع بنات
حاليا متقاعد ومتفرغ للكتابة
صاحب نظرية تعاقب الأجيال – الجيل الباني والجيل المستهلك
مؤلف كتاب انهيار الأمم والأفراد والجماعات

الذي توقع فيه انهيار الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٥ (±٣) وبالفعل بدأ الانهيار في الفترة المتوقعة بالضبط عندما انهار بنك ليمان برذرز في ١٥سبتمبر٢٠٠٨وما تلاه من انهيارات البنوك الأمريكية الرئيسية (بمئات
مليارات الدولارات) وما سمي بالأزمة المالية والتي هي في الحقيقة أزمة بنيوية لأن الحكومة الأمريكية طبعت دولارات (على حساب مدخرات العالم طبعا) وقامت بشراء الديون المعدومة من البنوك والتي أدت إلى إفلاس البنوك ولم تنتهي الأزمة لأن الأزمة موجودة في نفوس الجيل الطفيلي الأمريكي الغير منتج والذي يجب أن ينهار ليقوم على أنقاضه الجيل الباني الأمريكي المنتج الجديد.

تلفون: ٠٠٩٧٠٤٣٤١٣٣٨٠
محمول: ٠٠٩٧٠٥٩٩٣٠٦١٧٦
البريد الإلكتروني: ghazi_abufarha@yahoo.com
abufarhaster@gmail.com
الموقع: www.abufarha.jeeran.com